# دراسة مقارنة للتعليم عن بعد بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بين مصر وباكستان

أسماء إبراهيم عبد ربه حسن

أ.د. حشمت عبد الحكم محمدين فراج
عميد كلية التربية بنين – القاهرة-
السابق- جامعة الأزهر

د. محمد عبد المنعم أحمد الشريف
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

**الملخص:**

هدف البحث الى تطوير مرحلة الدراسات العليا التربوية عن بعد بمصر فى ضوء الاستفادة من الخبرة الباكستانية فى هذا المجال، واستخدم البحث المنهج المقارن لملاءمته لطبيعة هذا الموضوع، وتم توظيفه من خلال تناول وعرض الواقع الباكستانى متمثلا فى ممارسات وتطبيقات برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد بباكستان مع بيان أثر القوى والعوامل الثقافية وانعكاسها على هذا النوع من التعليم، وتم تناول وعرض الواقع المصرى فيما يتعلق ببعض تطبيقات التعليم عن بعد بالدراسات العليا التربوية مع توضيح أثر القوى والعوامل الثقافية وانعكاسها على تلك الممارسات للتعليم عن بعد بمرحلة الدراسات العليا التربوية، وتم اجراء دراسة تحليلية مقارنة بين كل من مصر وباكستان للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الدولتين فى محاور الدراسة وبيان أثر القوى والعوامل الثقافية فى دولتى المقارنة لتفسير أوجه الشبه والاختلاف. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها :- تشابه دولتى المقارنة إلى حد كبير في الفلسفة التي يقوم عليها التعليم عن بُعد والتى تتمثل فى إتاحة فرصة مواصلة التعليم الجامعي في المجالات المختلفة ومنها الدراسات التربويَّة.- تنوع مصادر تمويل برامج الدراسات العليا التربويَّة عن بُعد بوجه عام فى دولتى المقارنة ، مع اختلافات في آليات جلب التمويل وجهات التمويل ووضع الجامعة من حيث كونها ربحية من عدمه ، ومرجع ذلك اختلاف القوى والعوامل الاقتصاديَّة لكلٍّ دولة في دولتى المقارنة .- يدار التعليم عن بُعد في الدراسات العليا التربويَّة من خلال هيكل ادارى

متشابه في دولتى المقارنة ، ولكن يختلف تنظيم هذا الهيكل الإداري والسلطات الممنوحة له وفقًا لتأثير القوى والعوامل السياسيَّة التى تتضح من خلال تطبيق المركزية واللامركزية في إدارة التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد – الدراسات العليا – الدراسات العليا التربوية

**abstract**

The research aimed to develop the stage of postgraduate educational studies remotely in Egypt in the light of the Pakistani experience. The research used the comparative approach to suit the nature of this topic, and the curriculum was employed by addressing and presenting the Pakistani reality represented in the applications of postgraduate educational programs remotely in Pakistan with a statement of the impact of cultural forces and factors and their reflection on this type of education, and also dealt with the presentation of the Egyptian reality with regard to some applications of distance education in postgraduate educational studies with clarification of the impact of cultural forces and factors and their reflection on the applications of distance education at the postgraduate educational stage, and A comparative analytical study between Egypt and Pakistan to reveal the similarities and differences between the two countries in and to show the impact of cultural forces and factors in the two countries of comparison. The study reached many results, the most important of which are:

- The two countries of comparison are very similar in the philosophy on which distance education is based, which is to provide the opportunity to continue university education in various fields, including educational studies.

- Distance education in postgraduate educational studies is managed through a similar administrative structure in the two countries of comparison, but the organization of this administrative structure and the powers granted to it vary according to the influence of political forces and factors.

Keywords:

Distance Education – Postgraduate – Postgraduate Educational Studies

**مقدمة :**

يعد التعليم عن بعد صيغة من صيغ تكنولوجيا التعليم المعزز باستعمال الوسائط التقنية والتي بواسطتها يتم تحقيق الاتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم عن بعد ، ويتميز هذا النوع من التعليم بميله إلى تعليم الجماهير على نطاق واسع لنشر المعرفة والعلم لمن يستطيع أو لم يسعفه الحظ للدراسة (١) .

إذ يهتم التعليم عن بعد بسد حاجات المجتمع ، وذلك بتوفير فرص التعليم المتنوعة بالاستفادة من التقدم التكنولوجي وتطبيقاته المتاحة فى مجال الاتصال ، مما يمكن المتعلم من الحصول على المادة العلمية فى أى مكان بالاستعانة بالتلفاز والتسجيلات الصوتية والمرئية والحاسبات والانترنت (٢) ، حيث اتفق معظم الخبراء علي أن التعليم عن بعد مسألة تربوية مهمة في حياتنا المعاصرة حيث يعطي لطلبة العلم القدرة علي البحث والتقصي وإيجاد المعلومات الحديثة لأن شبكة الانترنت تقدم فرص معلوماتية غير مسبوقة ، وهي في نفس الوقت وسيلة مهمة لتسهيل التعليم المستمر لكل من يطمع في مزيد من التعليم وصقل الخبرات والتقدم العلمي (٣).

لذا أصبحت قضية تطوير التعليم الجامعى عامة والدراسات العليا خاصة ، وتحسين نوعيته ورفع كفاءته وحسن الاستثمار فيه من القضايا الراهنة فى مجال البحث التربوى ، وأصبح منتظر من الجامعات أن تعمل وتطور مضامين رسالتها وأهدافها ، بسبب ما تفرضه عليها التحديات والمتطلبات المعاصرة ، كما ينتظر منها أن تطور من أساليبها التعليمية لتتواكب مع المستجدات المحلية والعالمية(٤) .

وتمثل الدراسات العليا التربوية أهمية قصوى فى إثراء المعرفة الإنسانية وتطويرها عن طريق البحث والاستكشاف ، والانفتاح على التراث الفكرى والثقافى ودراسته بموضوعية ، وإكساب الباحثين مهارات وأساليب البحث العلمى ، وتجديد معارفهم بما يتناسب مع الحاجات الراهنة والمتوقعة ، ومساعدتهم على النمو المهنى ، والتصدى للمشكلات التى ظهرت نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية بأسلوب علمى شامل ، والقيام بدراسات تطبيقية لربط الجامعة بالمجتمع وخدمة البيئة ،

والاستجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية ، وتوفير القوى العاملة المدربة وتكوين كفاءات علمية متخصصة يختار منها أعضاء هيئة التدريس[٥] .

والتعليم عن بعد ليس استبدالاً للتعليم في الحرم الجامعي ، لكن المرونة التي يتسم بها جعلته بديلاً جذابا للطلاب الذين لا يستطيعون الدراسة داخل الحرم الجامعي ، لذلك أصبح عنصر هاما من عناصر التعليم مدي الحياة [٦] ، لذلك أدركت الدول المتقدمة والنامية أهمية التعليم عن بعد فسارعت في تطبيقه في جامعاتها بالإضافة إلي وجود عدد كبير من الجامعات التي تقدم برامج لمنح درجات علمية في مختلف المجالات ومنها المجال التربوي ، وذلك في العديد من الدول ومنها : المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الأمريكية ، واستراليا، وألمانيا ، وماليزيا ، وجنوب أفريقيا ، وكوريا الجنوبية ، ونيجيريا ، وأندونسيا ، واليابان ، وتايلاند ، **ففي باكستان** تعد جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) ،الجامعة المفتوحة الثانية في العالم والأولي من نوعها في آسيا وأفريقيا، فهي مؤسسة فريدة من نوعها في باكستان بسبب فلسفتها ونظامها ، ونهجها، ووظائفها ، وبنيتها الشاملة ، فقد أصبحت بمثابة مجتمع قائم على المعرفة في باكستان، وعند تأسيسها كانت مجرد فكرة إبداعية لتوفير التعليم والتدريب للشعب الباكستاني علي غرار الجامعة المفتوحة في بريطانيا ، ولكن مع مرور الوقت أصبحت من أكثر المؤسسات التعليمية شعبية في باكستان والشرق الأوسط ، وذلك لقدرتها علي توصيل التعليم إلي الملايين من الطلاب ، وتقدم جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) صيغة ناجحة للتعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية من خلال كلية التربية والتي تقدم مجموعة متنوعة من البرامج في مجال تعليم وتدريب المعلمين والمهنيين التربويين، وتقدم تلك البرامج للطلاب الجامعيين والخريجين والدراسات العليا لإعداد وتدريب المعلمين لتعليم الطلاب من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة، لتشمل العديد من المستويات من التعليم الابتدائي حتى درجة الدكتوراه (٧)

**ولم تكن مصر** بمناي عن هذه المستحدثات التعليمية ، خاصة وأنها تعد واحدة من الدول التي تولي اهتماماً كبيراً للتعليم عن بعد ، وتزايد هذا الاهتمام في الآونة الأخيرة ، وأصبحت الاستعانة المتزايدة بالوسائط التكنولوجية في عمليات التعليم والتعلم والتوسع في التعليم عن بعد جزء أساسيا من مقومات السياسة التعليمية في مصر(٨) . حيث قامت بإنشاء الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني بالقرار رقم (٢٣٣) لسنة ٢٠٠٨ م ،كأول جامعة مصرية خاصة لا تهدف للربح ، بل تتبني نموذج تعليمي متميز يسمح للطالب بالدراسة عن بعد باستخدام أحدث أساليب وتكنولوجيات التعليم الإلكتروني ومن أي مكان ، مما يعطي فرصة للراغبين في الدراسة دون الحضور إلي الجامعة طوال الوقت(٩) . وتعتمد السياسة التعليمية للجامعة على نظام تعليمي متكامل يمتزج فيه عناصر التعليم الافتراضي Virtual Education ،والتعليم عن بعد Distance Education ، مع الدراسة وجهاً لوجه Face-to-Face، في إطار نظام تعليمي متكامل(١٠).

**مشكلة الدراسة:** علي الرغم من أن مصر طبقت نظام التعليم عن بعد بأكثر من صيغة سواء كان ذلك من خلال الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني، أو الدبلومات المهنية والخاصة الافتراضية بكليات التربية، إلا أن الواقع الفعلي لهذا النوع من التعليم، والذى رصدته العديد من الدراسات يدل علي ثمة مشكلات يعاني منها التعليم عن بعد ، ويتضح ذلك من خلال ما يلي :(١١)

- ندرة وجود مراكز الدراسة الفرعية لخدمة الدارسين في برامج الدراسات العليا من بعد.
- عدم وجود أبنية متخصصة للدراسات العليا عن بعد .
- قصور عملية تصميم وإخراج المواد للدراسات العليا بما يسمح بتحقيق مبادئ التعلم الذاتي.

- غياب دور المرشد الأكاديمي الذي يكون علي اتصال دائم ومباشر بالدارسين في أوقات محددة عن طريق التليفون أو الفاكس أو البريد الالكتروني.

كما رصدت إحدى الدراسات بعض المشكلات والتى تتمثل فى : [١٢]

- غياب بعض المعلومات الإرشادية الكافية لتعليم الدارسين مهارات استخدام المقررات.

- عدم وجود تعليمات واضحة لكل مقرر من مقررات برامج الدبلوم العامة في التربية من بعد. لذا سعت الدراسة الحالية إلي الإجابة علي السؤال الرئيس التالي : **كيف يمكن الاستفادة من خبرة باكستان في تطوير التعليم عن بعد بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر؟** . ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما أهم ممارسات التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية في باكستان ؟

٢- ما أهم ممارسات التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية في مصر ؟

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين كل من باكستان ومصر في ممارسات التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكليات التربية ؟

٤- ما أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير مرحلة الدراسات العليا التربوية عن بعد بمصر في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة ؟

**أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي الى تطوير مرحلة الدراسات العليا التربوية عن بعد بمصر ، وذلك بالاستفادة من خبرة باكستان ، وذلك بالوقوف على تطبيقات هذا النوع من التعليم بالدراسات العليا التربوية فى باكستان فى إطار القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على ممارسات وتطبيقات التعليم عن بعد بهذه الدول ، ثم أتناول واقع هذا التعليم بالمؤسسات التربوية المصرية مع بيان القوى والعوامل الثقافية

المؤثرة فيه ، ثم بيان أوجه الشبه والاختلاف بين باكستان ومصر، لإمكانية الاستفادة منها فى جهود تطوير واقع التعليم عن بعد بالدراسات العليا التربوية فى مصر .

**أهمية البحث :** تتمثل أهمية البحث فى لفت أنظار المخططين وراسمي السياسات التعليمية في مصر إلي أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا بكليات التربية كصيغة جديدة للتعلم ، مما يساعد في مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية التي يواجهها النظام التقليدي ، علاوة على تقديم بعض الآليات التي اتبعتها باكستان في تطوير برامج الدراسات العليا عن بعد بكليات التربية للمسئولين بمصر لإمكانية اتخاذ قرارات التطوير المناسبة لمنظومة الدراسات العليا التربوية .

**منهج البحث:** يستخدم البحث الحالي المنهج المقارن ، باعتباره الأنسب لطبيعته، حيث طبق في الوقوف علي الأسس الفكرية للتعليم عن بعد في الأدبيات التربوية والإدارية ، كما طبق علي واقع الدراسات العليا التربوية عن بعد في باكستان ومصر ، وعرض القوي والعوامل والقوي الثقافية المؤثرة في هذا الواقع ، وفي إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة ، وتفسير ذلك في ضوء القوي والعوامل الثقافية [١٣] .

**حدود البحث** :تناول البحث برامج الدراسات العليا التربوية في باكستان ، وأيضاً برامج الدراسات العليا بكلية الدراسات التربوية بالجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني.

**مصطلحات البحث :**

**التعليم عن بعد Distance Education :** تعرف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد USDl هذا النوع من التعليم بأنه " عملية اكساب المعارف والمهارات من خلال وسيط لنقل التعليم والمعلومات ، ويتضمن هذا الوسيط جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعليم المختلفة للتعليم عن بعد " (١٤)

**الدراسات العليا عن بعد تعرف بأنها " :** مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تتم بها العملية التعليمية لطلاب الدراسات العليا ، وتتضمن مواقف تعليمية لا تتطلب بالضرورة التقاء المعلم بالمتعلم التقاء مباشراً "[١٥] .

**الدراسات السابقة :** تم تصنيف الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة إلي دراسات عربية ودراسات أجنبية .

**أولاً: الدراسات العربية : (١) دراسة نجوى ابراهيم ، ٢٠١٤ بعنوان " التخطيط الاستراتيجي لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد متعددة الصيغ بمصر في ضوء خبرات بعض الدول " [١٦]**

هدفت الدراسة إلي وضع خطة إستراتيجية لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد متعددة صيغ توصيل التعليم بمصر في ضوء خبرات بعض الدول ، واستخدمت الدارسة المنهج المقارن ، وأسلوب التحليل الرباعي "سوات" (SWOT) ، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها: أن جامعات التعليم عن بعد متعددة الصيغ جاءت لظروف مجتمعية ملحة ، ولتحقيق ديمقراطية التعليم، وتلبية الاحتياجات التعليمية لجماهير الناس ، ورفع المستوي التعليمي بشكل عام ، لتحقيق أهداف مستقبلية للمجتمع . وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها : قيام الحكومة بإصدار القوانين والتشريعات لاعتبار الجامعة المقترحة منظومة قومية تهدف إلي تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والارتقاء بجودة التعليم الجامعي المصري .

**(٢) دراسة هند جابر، ٢٠١٤ بعنوان " تصور مقترح لإعادة هيكلة الدراسات العليا التربوية بمصر في ضوء نظام التعليم المفتوح وخبرتي فرنسا وكندا " [١٧]**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع تطبيق التعليم المفتوح بالدراسات العليا التربوية بمصر، وتقديم تصور مقترح لإعادة هيكلة الدراسات العليا التربوية بمصر في ضوء التعليم المفتوح وخبرتي فرنسا وكندا ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن معتمده في ذلك علي المدخل العلمي لجورج بيرايدى ،وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: توفير فرص تعليمية مناسبة لجميع الأفراد الراغبين في

استكمال دراستهم العليا التربوية ممن تحول ظروفهم دون الالتحاق بالنظام التقليدي ،الاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد علي مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية ، وذلك في ضوء تطبيق مبادئ الديمقراطي . وانتهت الدراسة إلي تقديم تصور مقترح لإعادة هيكلة الدراسات العليا التربوية بمصر في ضوء التعليم المفتوح وخبرتي فرنسا وكندا .

**(٣) دراسة سعيد مرسى ، ٢٠١٣ بعنوان " الجامعة الافتراضية مدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق – دراسة تحليلية"**(١٨) .

هدفت الدراسة إلي التعرف علي صيغة الجامعة الافتراضية كأحد صيغ التعليم عن بعد في تطوير التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أن الجامعة الافتراضية هي الصيغة المثلي للتعليم عن بعد ، وتحقيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم وإتاحة التعليم الجامعي لكل من يطلبه حسب ظروف المكان، والزمان، وطبيعة العمل .وأوصت الدراسة بما يلي : ضرورة تبني الجامعة خطة إستراتيجية واضحة للأخذ بصيغة التعليم الالكتروني كصيغة عصرية للتعليم عن بعد ، وإحلاله تدريجيا كبديل أو كمكمل للنمط التقليدي .

**(٤) دراسة كمال عبد الوهاب ، ٢٠٠٨ بعنوان " تصور مقترح للدراسات العليا من بعد بكليات التربية في ضوء تجارب بعض الدول دراسة علي جامعة قناة السويس "**(١٩).

هدفت الدراسة إلي إمكانية تطبيق التعليم من بعد بالدبلومات التربوية بكليات التربية جامعة قناة السويس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتمثلت عينة الدراسة في عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة قناة السويس، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها: وجود بعض أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الدراسات العليا عن بعد والدراسات العليا التقليدية، فهما لا يختلفان في مضمون العلم والمعرفة ،أو مضمون المهارات المطلوبة، ولكنهما يختلفان في صيغة

التعليم في كل منهما ، وانتهت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لبرنامج الدبلوم العامة في التربية باستخدام التعليم من بعد بكليات التربية ، جامعة قناة السويس ، بوصفه أحد نماذج الدبلومات التربوية من بعد .

**(٥) دراسة عزام عبد النبى ، ٢٠٠٦ بعنوان " صيغ عالمية معاصرة في التعليم الجامعي عن بعد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية "(٢٠) .**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع التعليم الجامعي عن بعد في مصر ، ودراسة بعض الصيغ العالمية المعاصرة وانعكاساتها علي التعليم الجامعي عن بعد في مصر ، واستخدمت الدراسة مدخل النظم لدراسة بعض الصيغ العالمية المعاصرة في التعليم الجامعي عن بعد ، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها :سعي الحكومة إلي تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وديمقراطية التعليم، وذلك من خلال توفير الفرص التعليمية لجميع أفراد المجتمع، وبالمراحل التعليمية المختلفة، وخاصة مرحلة التعليم العالي ، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها :إجراء دراسات مسحية لتحديد الاحتياجات التعليمية لشرائح المجتمع المختلفة، بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل ومتغيرات العصر المختلفة، لتلبيتها من خلال البرامج والمقررات التي تقدمها الصيغة .

**ثانيا : الدراسات الأجنبية :**

**(١) دراسة ميونازا أمبرين ، ٢٠١٦ بعنوان " تعزيز التعلم الذاتي المنظم من خلال التعليم عن بعد: دراسة حالة لبرنامج ماجستير الفلسفة لإعداد معلم التعليم المعلم الثانوي بجامعة علامة إقبال المفتوحة " (٢١) .**

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى تعزيز التعلم عن بعد لمهارات التعلم الذاتي المنظم بين طلاب الماجستير، وأيضاً معرفة آراء معلمي التعليم عن بعد مدي تأييدهم للتعليم الذاتي المنظم بين طلاب الماجستير، واستخدمت الدراسة منهج

دراسة الحالة ، واستخدمت الدراسة طلاب الماجستير المسجلين في ربيع ٢٠١١م عينة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها : أن برنامج الماجستير تم تصميمه في تعليم المعلمين عن بعد، أن الطلاب الذين يخضعون للتنظيم الذاتي أكثر تفاعلاً في التعلم .

**(٢) دراسة سيد منظور ، ٢٠١٤ بعنوان " فعالية برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي من خلال نظام التعليم عن بعد بجامعة علامة إقبال المفتوحة إسلام أباد"** (٢٢)

هدفت الدراسة إلي معرفة فاعلية برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي ، من خلال المقارنة بين أداء مديري المدارس الثانوية الحاصلين علي درجة الماجستير وغير الحاصلين علي الماجستير، وكذلك معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين أداء مديري المدارس الثانوية الحاصلين علي الماجستير وغير الحاصلين علي الماجستير ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :أن برنامج الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي أعطي الخريجين موقفاً ايجابياً تجاه العمل، أن البرنامج وثيق الصلة بوظائف مديري المؤسسات التعليمية، وأوصت الدراسة بأن يكون برنامج الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي إلزامياً لرؤساء المؤسسات التعليمية ، وقيام جميع الجامعات بتقديم برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي لتلبية متطلبات مديري المدارس .

**(٣) دراسة محمد أسيف و سيد منظور ، ٢٠١٢ بعنوان " تأثير المهارات الإدارية المكتسبة من خلال برنامج الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة العلامة إقبال على أداء مديري المؤسسات التعليمية "** (٢٣) .

هدفت الدراسة إلي التعرف علي المهارات والكفاءات الإدارية للمدراء ورؤساء المؤسسات التعليمية ،وتقييم مساهمة برنامج الماجستير في تعليم مديري المؤسسات التعليمية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :اتفق جميع الحاصلين علي البرنامج علي أنه كان مفيد لهم وله علاقة

بوظائف مديري التعليم، الحاصلين علي البرنامج يشعرون بمزيد من الثقة في التعامل مع مرؤوسيهم ، حيث كانت المهارات الإدارية أكثر فائدة لمديري المدارس ،كما أن البرنامج أعطي موقفاً ايجابياً للخريجين نحو العمل، وأوصت الدراسة بأن يكون برنامج الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي إلزامياً لرؤساء المؤسسات التعليمية ، وأن يكون اختيار المدير علي أساس الجدارة وليس علي أساس الخبرة .

**(٤) دراسة على هاكن وانجولر ، ٢٠١٢ بعنوان " مقارنة شاملة لبرامج الماجستير بالنظام التقليدي وبنظام التعليم عن بعد " [٢٤].**

هدفت الدراسة إلي تقييم مميزات وعيوب الدراسة بالنمط التقليدي من ناحية والتعليم عن بعد من ناحية أخري ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: تفضيل طلبة الدراسات العليا الدراسة بنظام التعليم عن بعد لمواجهة مشكلات التعليم التقليدي مثل عدم وجود وقت كافي لحضور المحاضرات ، وعدم موافقة جهة العمل علي الالتحاق بالدراسات العليا ، وأوصت الدراسة باستخدام نمط التعليم عن بعد في الدراسات مما يعزز كفاءة الدراسات ويزيد من مستوي الخريج بشكل فعال .

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في موضوعه ، ولكن البحث الحالي استفاد من الدراسات السابقة في إطاره النظري وفي المنهجية العلمية التي طبقها .

**أولاً : التعليم عن بعد في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية في باكستان**

يتناول هذا الجزء من البحث التعليم عن بعد في باكستان من خلال مجموعة من المحاور : المحور الأول ويتمثل في القوي والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم عن بعد في باكستان ، ثم المحور الثاني يتمثل في التعليم عن بعد في باكستان من حيث تاريخ التعليم عن بعد في باكستان، وفلسفته، وأهدافه، وخصائصه، وأهميته، ومبرراته، وتمويله، وإدارته، ووسائطه، ثم المحور الثالث ويتمثل في نماذج لبرامج الدراسات العليا

عن بعد في باكستان متمثلة في كلية التربية بجامعة العلامة إقبال المفتوحة ، ويتم تناول هذه المحاور بشيء من التفصيل كما يلي :

**المحور الأول : القوي والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم عن بعد في باكستان :**

يتأثر أي نظام تعليمي لأي دولة بالقوي والعوامل الثقافية التي نشأ فيها، ومن أهمها العوامل (السياسية، والجغرافية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية)، وقد ظهر تأثير هذه العوامل التالية بشكل ملحوظ وفعال في التعليم عن بعد في باكستان علي النحو التالي :

(١) **العوامل السياسية :** كانت المناطق التي تضم باكستان الحالية جزءًا من الهند (المعروفة محليًا باسم هندوس تانوراج في الفترة الاستعمارية البريطانية) ، وظلت مستعمرة من قبل بريطانيا لمدة قرن تقريبًا قبل تقسيم الهند إلى باكستان والهند الحالية وفي ١٤أغسطس ١٩٤٧ نشأت رسميا باسم جمهورية باكستان الإسلامية [٢٥] جمهورية فيدرالية تعترف بالإسلام كدين للدولة، ودستوراً برلمانيًا، مع هيئة تشريعية مؤلفة من مجلسين هما الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ [٢٦] ورئيس الوزراء هو رئيس الحكومة وهو المنوط له تشكيل الحكومة، ويتم اختيار رئيس الوزراء من قبل الجمعية الوطنية لمدة خمس سنوات، والرئيس هو رئيس الدولة ويعين قضاة المحكمة العليا [٢٧] . وتنقسم باكستان إلى أربعة مقاطعات هي السند، وبلوشستان، والبنجاب، وخيبرباخت ونخوا (المعروفة سابقاً باسم الإقليم الحدودي الشمالي الغربي)، بالإضافة إلى ذلك يوجد في باكستان أيضًا ثلاث مناطق، العاصمة الفيدرالية (المعروفة باسم إقليم العاصمة إسلام أباد)، والمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الفيدرالية (FATA)، ومنطقة جلجيت- بالتستان، التي يشار إليها أحيانًا في الهيئات الدولية باسم شطر كشمير الخاضع لإدارة باكستان[٢٨] .

(٢) **العوامل الجغرافية** : وتقع دولة باكستان بين دائرتي عرض ٢٣ درجة و ٣٦ درجة شمالا، وبين خطي طول ٦١ درجة و ٧٥ درجة شرقًا، وتقع الهند على حدودها الشرقية، وجمهورية الصين الشعبية في الشمال الشرقي، أفغانستان على خط الحدود الشمالي الغربي، بينما تشترك مع إيران في الجنوب الغربي، وتغطي باكستان مساحة ٨٨,٢ مليون هكتار، وكلها تقريبًا يمكن اعتبارها جزءًا من مستجمع مياه نهر إندوس من ساحل وفم نهر السند بالقرب من مدار السرطان، وتمتد باكستان على مسافة حوالي ١٧٠٠ كيلومتر شمالاً إلى أصول نهر السند بين جبال الهيمالايا وهند وكوشو كاراكوروم، ويوجد بها جبل " ك٢ أو K2" على الحدود بين باكستان والصين، وهو ثاني أعلى قمة جبلية في العالم بعد جبل إيفرست، يبلغ ارتفاعه ٨٦١١ مترًا، ويوجد في باكستان سواحل تبلغ مساحتها حوالي ١٠٤٦ كيلومترًا مع المياه الإقليمية التي تبلغ مساحتها ٢٢,٨٢٠ كيلومترًا ومنطقة اقتصادية خالصة تبلغ مساحتها حوالي ١٩٦،٦٠٠ كيلومتر مربع في بحر العرب[٢٩] .

(٣) **العوامل الاقتصادية:** شهدت باكستان عقدين من الثبات في النمو الاقتصادي بحلول عام ٢٠١٧م، وتجاوز الناتج المحلي الإجمالي ٣٠٠ مليار دولار أمريكي (حوالي ١٥٠٠ دولار أمريكي للشخص الواحد) بمعدل نمو سنوي قدره ٥,٤ ٪، وأداء قوي في قطاعات الزراعة والخدمات والصناعة، مما أدى هذا النمو إلى انخفاض كبير في معدلات الفقر، حيث انخفض معدل الفقر في عدد السكان من ٦٤,٣ ٪ في الفترة ٢٠٠٢/٢٠٠١ إلى ٢٤,٣ ٪ في الفترة ٢٠١٦/٢٠١٥، وسيطر الاستهلاك المحلي على نمو الطلب على الجانب الآخر، وساهمت الزيادة في الاستثمارات الأجنبية من الصين لمشروعات الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان في النمو، والآن تشترك الزراعة بحوالي ٢١٪ من الناتج المحلي الإجمالي الذي كان أكثر من ٥٠٪ وقت إنشاء هذه الدولة في عام ١٩٤٧، في حين أن قطاعات الصناعة والخدمات اكتسبت

حصتها في الناتج المحلي الإجمالي حتى ٢٠,٩ ٪ و٥٧,٧٪ على التوالي من ٨,٠٣ ٪ و ٣٩,٣ ٪ في عام ١٩٤٧م[٣٠].

**(٤) العوامل الثقافية**

تتمثل العوامل الثقافية المؤثرة علي التعليم عن بعد في باكستان فيما يلي :

١- **اللغة** : باكستان بلد متعدد اللغات والثقافات حيث تعد ثنائية اللغة (تعدد اللغات) شأنًا معتادًا سواء كان ذلك في حياة الطالب، أو المواطن العادي، ويوجد بباكستان حوالي ٧٥ لغة منها ٢٥ لغة رئيسية ، منها لغات البنجابية (٤٨ ٪) ؛السندية (١٢ ٪) ، البديل البنجابية (١٠٪)، الباشتو (٨ ٪)،الأردية(٨٪) ، البلوشي (٣ ٪) ،هندكو (٢ ٪) ،براهوي (١ ٪) ، واللغة الإنجليزية، اللغة الرسمية واللغة المشتركة من النخبة الباكستانية ومعظم الوزارات الحكومية (٨ ٪)[٣١] ، ففي عام ١٩٤٧م أعلنت اللغة الأردية (وهي لغة محايدة) علي الرغم من أنها لغة أقلية، بأنها لغة قومية في باكستان [٣٢]، وأكد علي ذلك دستور باكستان لعام ١٩٧٣م، الذي ربط بين الأردية وباكستان على أساس القومية، وبالتالي فإن الأردية هي اللغة الوطنية لباكستان [٣٣].

٢- **الدين** : أنشأت باكستان كوطن للمسلمين الهنود، وتنص المادة(٢) من الدستور على أن الإسلام هو دين الدولة، وتنص المادة (٢٢٧) على أن تكون جميع القوانين متسقة مع "أوامر الإسلام المنصوص عليها في القرآن والسنة" ، تنص هذه المادة أيضًا على أن قوانين الأحوال الشخصية لغير المسلمين لا تأثر علي وضعهم كمواطنين [٣٤] ، ويشكل غالبية المواطنون الباكستانيون من المسلمين حيث تصل نسبتهم (٩٧٪) من السكان مسلمين ، ويشكل المسلمون السنة ٧٧ ٪ من إجمالي السكان والشيعة٢٠ ٪، و٣ ٪ من السكان هم الهندوس والمسيحيون والأحمدية وزكري سوبارسيس والسيخ والبوذيون والبهائيون[٣٥]، وتهدف باكستان إلى بناء دوله علمانية تحمي حقوق الأقليات الدينية، وتلزم المادة(٣٦) الدولة بحماية حقوق ومصالح الأقليات بما في ذلك التمثيل في الخدمات الاتحادية والمحلية[٣٦].

(٥) **العوامل الاجتماعية** : يقدر عدد سكان باكستان الحاليين حوالي ٢٠٨ مليون نسمة، مما يجعلها سادس أكبر بلد في العالم من حيث عدد السكان، حيث يوجد في البنجاب والسند أكثر من ثلاثة أرباع السكان الوطنيين، والنمو السكاني مرتفع (يزيد حاليًا عن٢٪) بالرغم من انخفاض معدل الخصوبة من ٦,٥٪ إلى ٣,٥٪ على مدى العقود الثلاثة الماضية، ومن المتوقع حدوث المزيد من انخفاض الخصوبة، وتوقعات السكان المتوسطة لعام ٢٠٥٠ هي ٣٠٧ مليون نسمة [٣٧] ، وتتكون باكستان من ست مجموعات عرقية مهمة - البشتون، البلوش، السند، السرايكيس، البنجاب، والمهاجر (المهاجرين من الهند في وقت الانقسام) – بالإضافة إلى العديد من المجموعات الصغيرة الأخرى. جميع المجموعات لديها ثقافات مختلفة ولغات منفصلة، مثل السندية في السند، البنجابية والسرياكية في البنجاب [٣٨]. والمجتمع الباكستاني يهيمن عليه الذكور حيث يحدد الرجال القواعد والتقاليد، وتتخذ القرارات المتعلقة بمشاركة المرأة في المجتمع مثل: التعليم والزواج والعمل والسفر، من قبل أفراد الأسرة الذكور، نظرًا لأن أنشطة النساء تؤثر بشكل مباشر على شرف الأسرة، لذلك يتم فرض قيود على حركتهم وسلوكهم وأنشطتهم، وتواجه المرأة تمييزًا اجتماعيًا وقانونيًا خطيرًا فمعظم النساء الباكستانيات هن ربات بيوت والرجال هم العائلون وحوالي ثلث النساء فقط يستطعن القراءة والكتابة، ولا سيما النساء في المناطق الريفية النائية، وتتبع نسبة كبيرة من السكان النظم القبلية، أو الأنظمة المجتمعية وتحافظ بقوة على التقاليد الثقافية والاجتماعية القديمة، وجزء آخر صغير من المجتمع يتبع التقاليد الإسلامية المحافظة [٣٩] **المحور الثاني: التعليم عن بعد في باكستان**

يمكن الوقوف علي ملامح التعليم عن بعد في باكستان من خلال التعرف علي نشأة التعليم عن بعد في باكستان ، فلسفه التعليم عن بعد ، أهداف التعليم عن بعد ، خصائص التعليم عن بعد، أهمية التعليم عن بعد ، مبررات التعليم عن بعد ، تمويل التعليم عن بعد، وإدارة التعليم عن بعد ، ووسائط التعليم عن بعد .

١- تاريخ التعليم عن بعد:

بدأ التعليم عن بعد في باكستان بإنشاء جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) في يونيه ١٩٧٤م، باعتبارها الجامعة المفتوحة الثانية في العالم والأولي من نوعها في آسيا وإفريقيا، فهي مؤسسة فريدة من نوعها في باكستان بسبب فلسفتها ونظامها، ونهجها، ووظائفها، وبنيتها الشاملة[٤٠] ، حيث تم الإعلان عن فكرة الجامعة المفتوحة في باكستان في بيان السياسة التعليمية لعام ١٩٧٢- ١٩٨٠، والتي تعد أول وثيقة رسمية تطرح فكرة نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد [٤١] ، وبذلك تأسست جامعة العلامة إقبال المفتوحة عملا بأحكام سياسة التعليم لعام ١٩٧٢ م ، حيث أقرت الجمعية الوطنية القانون التمكيني التاسع والثلاثون في مايو ١٩٧٤م باسم جامعة الشعب المفتوحة ، لتبدأ عملها ككيان مستقل في يونيو ١٩٧٤ ، حيث تم منحها تكليفاً لتوفير المرافق التعليمية للجماهير بالطريقة التي تراها مناسبة[٤٢]،وفي عام ١٩٧٧م أعيد تسميتها باسم جامعة العلامة إقبال عشية الذكري المئوية الأولي للشاعر والفيلسوف الوطني العلامة محمد إقبال باعتبارها مؤسسة تعليمية ذات مكانة قانونية وأكاديمية متساوية مثل الجامعات الأخرى في باكستان [٤٣] ، فالطلاب الذين حصلوا علي درجة البكالوريوس في جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) مؤهلين للتقدم للدراسات العليا في أي جامعة [٤٤] ، وتضم الجامعة أربع كليات وهي " كلية العلوم ، وكلية الدراسات العربية والإسلامية ، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ومعهد التربية الذي تم تغيير اسمه إلي كلية التربية ١٩٨٤م[٤٥] .

٢- فلسفة التعليم عن بعد

أكدت حكومة باكستان " أن التعليم عن بعد هو أي نشاط تعليمي منظم عمداً ، خارج إطار العمل المعمول به في المدارس العادية والنظم الجامعية ، حيث استخدمت باكستان نظام التعليم عن بعد لنظام التعليم غير الرسمي بنجاح من خلال جامعة العلامة إقبال بنظامها المتمثل في الوصول إلي الطلاب في منازلهم أو أماكن عملهم ، وبما ينطوي عليه التعليم المستمر مدي الحياة ، حيث تقوم الجامعة

بملء الثغرات التي خلفها النظام الرسمي في المناطق الريفية وتمكن المجموعات من الاستفادة من النظام الرسمي للتعليم[٤٦] ، فالتعليم عن بعد مفيد لسكان المناطق النائية، والطبقة العاملة وتلك الشرائح من المجتمع الذين لا يستطيعون الحضور في الجامعات التقليدية، وبالتالي فإن جامعات التعليم عن بعد في باكستان توفر فرصاً متساوية للتعليم، ومن ثم يصبح التعليم والعمل في القطاعات الفقيرة من المجتمع ممكنا، فالتعليم عن بعد داعم ومفيد لفكرة التعليم للجميع مدي الحياة[٤٧].

٣- **أهداف التعليم عن بعد** : تتمثل أهداف التعليم عن بعد في باكستان في وظائف جامعة العلامة إقبال المفتوحة، في قانونها التمكيني، وذلك فيما يلي[٤٩]:

١. توفير التسهيلات للأشخاص الذين لا يستطيعون مغادرة منازلهم ووظائفهم بالطريقة التي يحددها.

٢. توفير هذه التسهيلات للجماهير من أجل رفع مستواها التعليمي الذي قد تحدده.

٣. توفيرا لتسهيلات لتدريب المعلمين على النحو الذي تحدده.

٤. توفير التعليم في فروع التعلم أو التكنولوجيا أو المهن التي تراه مناسبًا، وإتاحة توفير الأبحاث، والنهوض بالمعرفة ونشرها على النحو الذي تحدده.

٤- **أهمية التعليم عن بعد** :تتمثل أهمية التعليم عن بعد فيما يلي:

١. يعد أفضل وسيلة لتوفير التعليم المهني لخريجي المدارس الرسمية والبالغين.

٢. يمكن الناس من تحسين مهاراتهم المعيشية الأساسية، فمن خلال التعليم عن بعد يصبحوا بارعين في التقنيات الأساسية لحرفهم الخاصة وتجارتهم وصناعتهم [٥٠].

٣. تلعب جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) دورًا حيويًا في تنمية النساء للمساهمة الكاملة في التنمية الوطنية.

٤. سد الفجوة بين الجنسين وخلق الوعي لدي النساء من خلال البرامج التي تقدمها (AIOU)[٥١].

٥- **خصائص التعليم عن بعد** : يتميز التعليم عن بعد بعدد من الخصائص، تتمثل فيما يلي [٥٢]:

١- التعليم عن بعد يتيح لعدد كبير من الناس الاستفادة من فوائد التعليم على جميع المستويات.

٢- يزيد من فرص التعليم دون زيادة التكلفة.

٣- في هذا النظام، يمكن لعدد قليل من المعلمين التدريس لعدد كبير من الطلاب.

٤- يمكن المتعلمين الذين لا يستطيعون التعامل مع المعلمين بسبب المسافة البعيدة عن المؤسسة التعليمية التعلم من خلال هذا النظام.

٦- **مبررات التعليم عن بعد** :اكتسبت فكرة التعليم عن بعد مزيداً من الأهمية والقبول في باكستان بسبب عدة عوامل منها ما يلي :

١- عوامل الفقر والحرمان النسبي ، ومعدلات التسرب ، والزيادة في التعليم العالي أقل بكثير في الطبقات الأفقر في باكستان ، ارتفاع نسبة الفقر في المناطق الريفية .

٢- وجود فجوة كبيرة بين عدد طلاب المرحلة الثانوية العليا وعدد الطلاب الملتحقين بالجامعات ، حيث تبلغ نسبة تغطية التعليم العالي في باكستان حوالي ٥٪ وهي نسبة منخفضة جداً بالنسبة للدول الأخرى، ويرجع ذلك إلي عدم كفاية عدد جامعات القطاع العام التي توفر التعليم بأسعار معقولة للطلاب [٥٣] .

٣- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم أقل بكثير بالنسبة للإناث ولاسيما في المناطق الريفية في باكستان بسبب التفكير المحافظ والتقاليد التي قد لا تسمح للإناث بالخروج إلي التعليم ، حيث يبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في باكستان ٥٨٪ ، الذكور ٧٠٪ والإناث ٤٧٪ ، كما يبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في المناطق الحضرية ٧٣٪ والمناطق الريفية ٥٠٪ ، و يبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في المناطق الريفية للذكور ٦٤٪ والإناث ٣٥٪ [٥٤] .

٤- النظام الرسمي وحده لا يمكنه مواجهة الطلب علي التعليم للجميع ، فكثير من الناس يحتاجون إلي مزيد من التعليم وهو ما لا يستطيع النظام الحالي توفيره لهم .حيث يتم الاعتماد علي التعليم عن بعد لتلبية الاحتياجات الوطنية في منهجيته ومحتواه(٥٥) .

**٧- وسائط التعليم عن بعد**

تعمل جامعة العلامة إقبال المفتوحة AIOU على زيادة جهودها لإنشاء مجتمع قائم على المعرفة في باكستان، تم تحويله إلى أصل فريد لتوفير التعليم الشامل ذات جودة ، وتعدAIOU مؤسسة تعليمية ضخمة عندما تم تأسيسها، كانت مجرد فكرة إبداعية ولكن مع مرور الوقت أصبحت من أكثر المؤسسات التعليمية شعبية في باكستان [٥٦] ، ويعتمد نظام التعليم عن بعد علي منهج الوسائط المتعددة، ووسائط التعليم الأكثر هيمنة التي تستخدمها الرابطة للتعليم عن بعد هي وسائل الإعلام المطبوعة ذاتية التعلم ، ولكنها تستخدم أيضاً البث الإذاعي والتلفزيوني، وشرائط الكاسيت، وشرائط الفيديو، والتعليم بمساعدة الحاسوب، والدروس الخصوصية وجها لوجه. يتم تقييم الطلاب من خلال التقييمات المستمرة، والمهام المكتوبة للتقديم، والعمل العملي، والحضور في ورش العمل النظامية، والامتحانات النهائية المكتوبة التي تجري في مختلف مراكز الدراسة في جميع أنحاء البلاد[٥٧] .

٨- تمويل التعليم عن بعد

تعد جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) المؤسسة الوطنية الوحيدة للتعليم عن بعد الممولة من قبل الحكومة الاتحادية، لذلك يتم تمويل الجامعة من المنح المقدمة من الحكومة بنسبة (١٥٪) والأموال الخاصة بها من خلال رسوم الطلاب والتسجيل وغيرها (٨٥٪) أي بنسبة (١٥٪ إلي ٨٥٪) علي التوالي [٥٨]، وهذا يعني نجاح جامعة العلامة إقبال في توفير مواردها المالية من خلال مواردها الخاصة وبنسبة كبيرة ، بالرغم من كونها جامعة حكومية تمول من الحكومة ، وهذا يدل علي نجاح وشعبية التعليم عن بعد في باكستان المتمثل في جامعة العلامة إقبال المفتوحة .

١- إدارة التعليم عن بعد

جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) كونها مؤسسة أكاديمية، لديها هيكل أكاديمي يتكون من الكليات، أقسام التدريس، والمعاهد مدعوم من قبل الإدارات الإدارية والخدمات ، وفقا لقانون الجامعة يعتبر رئيس جمهورية باكستان الإسلامية هو رئيس جامعة العلامة إقبال المفتوحة، ووزير التعليم الاتحادي هو المستشار الرئيسي ونائب رئيس الجامعة هو المسئول التنفيذي والأكاديمي الرئيسي[٥٩]، والجامعة لديها الهيئات القانونية التي تتحكم فيها والمشكلة بموجب القانون ، ويعتمد الهيكل التنظيمي للجامعة وفقا للقانون على المجالات الثلاثة للدوائر الأكاديمية والخدمية والإدارية، فبالإضافة إلى الكليات التي تتألف من أقسام أكاديمية، هناك أيضا العديد من الإدارات الإدارية والإشرافية وقسم الخدمات التي تعمل تحت إشراف نائب المستشار، وتدعم هذه الأقسام الاحتياجات الأكاديمية لنظام جامعة العلامة المفتوحة[٦٠] .

## المحور الثالث : نماذج لبرامج الدراسات العليا التربوية عن بعد في باكستان

سوف يقتصر الحديث في البحث عن برامج الدراسات العليا التربوية ( دبلوم الدراسات العليا ، الماجستير ، الدكتوراه ) من خلال قسم التخطيط التربوي ودراسات السياسات والقيادة بكلية التربية جامعة العلامة إقبال المفتوحة.

### كلية التربية

تقدم الكلية مجموعة متنوعة من البرامج في مجال تعليم وتدريب المعلمين والمهنيين التربويين ، وتقدم تلك البرامج للطلاب الجامعيين والخريجين والدراسات العليا، وتهدف هذه البرامج لإعداد وتدريب المعلمين لتعليم الطلاب من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة ، إضافة إلي خريجي دورات الدراسات العليا (ماجستير التربية وماجستير الآداب في التعليم/ والدكتوراه) مؤهلون أيضاً للتدريس من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي[٦١]، كما أدت كلية التربية (AIOU) دور متميز في نشر برامج تدريب المعلمين، وأطلقت مجموعة من البرامج ذات الطبيعة المختلفة لتحسين جودة برامج تدريب المعلمين بشكل ملحوظ .

وفيما يلي عرض نماذج لبرامج الدراسات العليا عن بعد بقسم التخطيط التربوي في كلية التربية جامعة العلامة إقبال :

### التخطيط التربوي ودراسات السياسات والقيادة(EPPSL)

قدمتAIOU هذا البرنامج في عام ١٩٧٦ ،أنشئتAIOU قسم التخطيط والإدارة التربويين (EPM) في عام ١٩٨٥، وكان الهدف الرئيسي من إنشاء هذا القسم هو توفير المهارات التعليمية لمديري التعليم والقادة لإدارة نظام التعليم من مستوى المقاطعة إلى المستوى الوطني [٦٢] ، ويوفر البرنامج التخصص في التخطيط التربوي والإدارة وهو متاح لمنظور المخططين التربويين ومؤسسات الإدارة والتنظيم والقسم[٦٣].

ويقدم القسم برامج في التخطيط التربوي والإدارة ، وتشمل هذه البرامج(EPPSL) دبلوم الدراسات العليا، ماجستير (MPhil،EPM والدكتوراه

(MS / MPhil Based) في التعليم، وتحقق دورات هذه البرامج المتطلبات الميدانية للأفراد المستهدفين في مجالات التخطيط والإدارة التعليمية[٦٤]، وفيما يلي يتناول البحث هذه الدبلومات بشيء من التفصيل ، علي النحو التالي :

**أولاً: دبلوم الدراسات العليا " القيادة التربوية والإدارة (: ELMPGD) "** [٦٥].

دبلوم القيادة والإدارة التربوية عبارة عن برنامج مبتكر تم تصميمه لإعداد الأفراد لدور القيادة، وتحسين إعداد الأفراد لدور القيادة، وتحسين التعليم والتعلم من خلال تحسين إدارة المدرسة وإداراتها، ويقوم هذا البرنامج بإعداد قادة مثاليين مع التزام قوي بالتغيير التعليمي.

**أهداف البرنامج:** يهدف برنامج دبلوم الدراسات العليا " القيادة التربوية والإدارة (:ELMPGD)"، إلي ما يلي:

١- إعداد قادة مثاليين قادرين علي التعامل مع التغيير التعليمي .

٢- إعداد كادر من المحترفين للمؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات الدولة لجميع مستويات العمل الإداري من خلال تزويدهم بمعرفة مهارات القيادة التربوية والإدارة.

٣- غرس المهارات القيادية والإدارية في مديري المدارس المحتملين أثناء الخدمة .

٤- إعداد وتوجيه الطلاب المهتمين لمتابعة الدراسات العليا والبحث في (EPM) .

**نظام القبول** [٦٦] : يجب علي المتقدم للالتحاق بالبرنامج أن يكون حاصلاً على١٤ سنة من التعليم من مؤسسة تعليم عالي معترف بها على الأقل من الدرجة الثانية بنسبة (٤٥ ٪) أو ما يعادلها.

**أساليب: التدريس** تخصص الجامعة مركزاً للدراسة والمعلمين والطلاب للحصول علي المبادئ التوجيهية، ويتوفر أمام الطالب خيارين لتحديد طريقة التدريس المناسبة له ،وتشمل تلك الخيارات ما يلي [٦٧]:

- طريقة المراسلات: يشمل المواد التعليمية المطبوعة والمهام المكتوبة بخط اليد .
- الدراسة عبر الإنترنت: ويشمل نظام إدارة التعلم عبر الإنترنت والواجبات المكتوبة.

وبعد اختيار الطالب طريقة التدريس التي حددها لا يجوز له تغييرها خلال الفصل الدراسي / البرنامج .

**نظام الدراسة:** يتطلب الحصول علي برنامج دبلوم الدراسات العليا " القيادة التربوية والإدارة (: LMPGD) "٣٠ ساعة دراسية معتمدة، بالإضافة إلى مشروع بحثي لمدة ٣ ثلاث ساعات دراسية معتمدة ، وذلك لمدة عام دراسي يضم فصلين دراسيين ' إضافة إلي المقررات الدراسية يجب علي الطالب تأمين علامات المرور في الواجبات وكذلك في الامتحانات النهائية لإكمال البرنامج التعليمي بنجاح[٦٨] .

**ثانياً : برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي ( MA EPM )**

يعد برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي ( MA EPM ) أول برنامج لدرجة الماجستير في الجامعة (AIOU) ، كما يعد البرنامج الأول من نوعه في البلدان النامية عن بعد ، وبدأ البرنامج لتلبية احتياجات ومتطلبات المخطط التعليمي وصانعي السياسة من قبل أولئك الذين تدربوا خصيصا من خلال التعليم عن بعد في جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU ) [٦٩].

**أهداف البرنامج [٧٠] :** يهدف البرنامج إلى ما يلي :

- إعداد كادر احترافي من المهنيين للمؤسسات التعليمية والتنظيمية في الدولة للوظائف الإدارية من خلال تزويدهم بمعرفة ومهارات التخطيط التربوي والإدارة.

- تلبية الاحتياجات الميدانية للموظفين المستهدفين في مجال التخطيط التربوي والإدارة.
- تلبية نقص الجودة والكمية في القيادة التربوية في باكستان .

**نظام القبول** :يتطلب التحاق المتقدم للدراسة ،ما يلي[٧١]:

١- أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس مع الدرجة الثانية في التخصص ، أو أن يكون حاصل علي دبلوم دراسات عليا(PGD) في الإدارة والتخطيط التربوي.

٢- أن يكون لديهم خبرة مهنية في التدريس أو الوظيفة الإدارية ذات الصلة.

**أساليب التدريس**[٧٢] : تخصص الجامعة مركز للدراسة والمعلمين والطلاب للحصول علي المبادئ التوجيهية، في نظام التعليم عن بعد، يتم تدريس الدورات من خلال مواد تعليمية ذاتية، مكون إعلامي، اجتماعات تعليمية، والواجبات، وورش عمل، ولإكمال برنامج الماجستير بنجاح يجب علي الطالب القيام بما يلي:

١- الدراسة المنهجية لمواد المراسلة، وتشمل حزمة دراسة التعلم الذاتي (الكتب المدرسية، ومواد الدراسة التكميلية، ودليل الطلاب العام، ودليل الدورة، وجدول المهام ورقة سؤال التعيين).

٢- تقديم مهمتين، والمهام هي عنصر إلزامي لكل ٣ ساعات معتمدة، ويجب على الطالب تقديم مهمتين مكتوبين بخط اليد حسب الجدول الزمني أو في الوقت المحدد، ونسبة النجاح في المهام هي ٥٠ ٪ .

٣- المشاركة في ورشة عمل مكثفة مدتها أسبوع واحد بشأن الإنجاز الناجح لمواد المراسلة، وورشة العمل إلزامية لكل دورة (ثلاث ساعات معتمدة) في نهاية كل فصل دراسي، وتكون في الحرم الجامعي الرئيسي إسلام أباد أو في أي مكان تراه الجامعة ممكنا، ويحضر ورشة العمل الطالب الذي تأهل في تقديم المهام ،

وخلال ورشه العمل يقوم الطالب بعملية عرض موضوع، حيث يعد هذا العرض جزءا أساسيا من ورشة العمل والتي يتم من خلالها تقييم أداء المتعلمين، حيث يقوم الطالب بشرح النقاط الأساسية في موضوع المادة في وقت محدد، حيث يتم تقييمه في العرض من خلال لغته ، تمكنه من الموضوع ، قيادته وإدارته لورشة العمل، مدي قدرته جذب انتباه الطلاب وكذلك منسق الدورة .

٤- التقدم إلي الامتحان النهائي في نهاية ورشة العمل، ففي اليوم الأخير من كل ورشة عمل، يتم تقديم معلومات حول الاختبار النهائي ، ولحضور الامتحان النهائي يتعين على الطالب أن يؤهل في مكون المهمة وورشة العمل بشكل منفصل ، ويستند تقييم طلاب الماجستير إلى المهام والعرض في ورشة العمل والفحص النهائي ، أى أن معيار التقييم في الماجستير يستند إلى التقييم الداخلي للطلبة وكذلك إلى التقييم الخارجي ، وذلك فيما يلي :

أ. المهام والواجبات والامتحان النهائي هو٣٠:٧٠ ٪على التوالي.

ب. الحد الأدنى من العلامات المطلوبة لتمرير المهام والفحص النهائي واجتياز الدورة ٤٠ ٪ .

**المقررات الدراسية ونظام الدراسة**

يتطلب الحصول علي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي MA (EPM) ٢٠ دورة (٦٠ ساعة معتمدة) ، وفي هذا البرنامج يتم تقديم الطلاب الجدد فقط أربع دورات وهي: المفاهيم الأساسية للتخطيط التربوي- (الأول)، المفاهيم الأساسية للتخطيط التربوي- (الثاني) ، خطة التنفيذ والإدارة- (الأولي)، خطة التنفيذ والإدارة- (الثانية)، في الفصل الدراسي الأول أي فصل الربيع، كما يمكن للطالب الحصول على دورة تدريبية تعادل ١٨ ساعة معتمدة مرتين خلال البرنامج [٧٣].

ويمتد برنامج الماجستير لعامين دراسيين، ويشمل مقررات دراسية أساسية وهي مقررات إجبارية لابد للطالب من دراستها وتمتد لمدة ٢٤ ساعة معتمدة ، ومقررات دراسية اختيارية وتمتد لمدة ٣٦ ساعة معتمدة بالإضافة إلي اختيار بديل من بديلين متاحين (A & B) [٧٤] ، ويتمثل الخيارين فيما يلي [٧٥]:

أ- الخيارين الأول "A "

دورات مجال الضمان كما يقدمها القسم ، حيث يمكن للطالب الحصول على درجة الماجستيرEPM بعد الانتهاء من دراسة ما يعادل ٦٠ ساعة معتمدة، أو دراسة ٤٨ ساعة معتمدة من برنامجEPM و١٢ ساعة معتمدة من دورات مستوى الماجستير الأخرى التي تقدمها كلية التربية ، أو دراسة ٥٤ ساعة معتمدة منEPM وست ساعات معتمدة من برامج مستوى الماجستير الأخرى بكلية التربية .

ب- الخيار الثاني "B" (أطروحة البحث)

يمكن للطالب إكمال متطلبات درجة الماجستيرEPM من خلال إكمال ٤٨ ساعة معتمدة ورسالة بحثية تعادل ١٢ ساعة معتمدة يتولى الطالب الدفاع عن أطروحته ، وفي حالة اختيار الطالب أطروحة البحث يجب علي الطالب إكمال دورات البحوث التربوية والإحصاء- الأول، البحوث التربوية والإحصاء- الثاني قبل التسجيل في أطروحة البحث.

**ثالثاً: برنامج دكتوراه الفلسفة " الإدارة والتخطيط التربوي "**

تم تصميم برنامج دكتوراه الفلسفة " الإدارة والتخطيط التربوي" لتحقيق الأهداف التالية [٧٦] :

١- إعداد العلماء الذين لديهم فهم بقضايا التربية والتعليم.

٢- إعداد كادر من المتخصصين والمهنيين في مجالات التعليم المختلفة الذين يمكنهم توفير القيادة الفعالة في توجيه وإجراء بحوث رفيعة المستوى في مختلف مجالات الحياة الوطنية.

٣- إعداد المهنيين، الذين يمتلكون مهارات القيادة في مختلف التخصصات.

٤- توفير فرصة للتعليم العالي والبحث في الانضباط وتطوير إمكانات البحث وتعزيز أنشطة البحث بين المهنيين .

**نظام القبول:** يكون القبول في برنامج دكتوراه الفلسفة "الإدارة والتخطيط التربوي" علي أساس الجدارة والمعايير المعتمدة ، والتي تتمثل، فيما يلي[٧٧] :

١- يجب علي المتقدم للالتحاق بالبرنامج أن يكون حاصلاً على درجة الماجستير أو ماجستير الفلسفة بما يعادل٣٠ ساعة معتمدة .

٢- الحصول علي نسبة لا تقل عن ٥٠٪ في المقابلة واختبارGRE (الدولية) أوGAT (التعليم) والذي تجريه الإدارة المعنية من قبلNTS .

٣- تقديم طلب القبول بالاستمارة المحددة لرئيس القسم، وإذا رغب الطالب في الالتحاق بأكثر من تخصص واحد فعليه أن يقدم طلبا منفصلا لكل تخصص.

**المقررات ونظام الدراسة:** يتطلب الحصول علي برنامج دكتوراه الفلسفة "الإدارة والتخطيط التربوي"(PH.D. EPM)، اجتياز ١٨ ساعة دراسية معتمدة تتمثل في الدورات المشتركة وتتضمن ٩ ساعات معتمدة ، ودورات التخصص وتتضمن ٦ ساعات معتمدة، ودورة في مجال الضمان إضافي، تعادل ٣ ساعات معتمدة ، بالإضافة إلى رسالة بحثية[٧٨] . ولتقييم الرسالة يتم إقرار لجنة التقييم الخارجية لتشمل مقيمين أجانب خارجيين بارزين من البلدان المتقدمة تكنولوجياً وتعليمياً ، ويتم إرسال الرسائل من أجل التقييم، ويجب أن تتضمن الرسالة البحثية ، ما يلي [٧٩] :

١- يجب أن تكون إسهامًا متميزًا في المعرفة وتقديم الأدلة للأصالة، والتي تظهر إما من خلال اكتشاف حقائق جديدة أو من خلال ممارسة الحكم النقدي المستقل.

٢- يجب على الطالب مراعاة الإرشادات المتعلقة بالتنسيق وأسلوب الكتابة والمرجعية والورق والمسائل الأخرى ذات الصلة. يمكن الحصول على الإرشادات من القسم عند الطلب.

٣- سيُطلب من الطالب تقديم خمس نسخ مكتوبة من الرسالة وأن تحتوي النسخ النهائية على ملخص يتكون من ٥٠٠ كلمة .

وفي النهاية بعد الانتهاء من البرنامج بنجاح، يقوم الطالب بتقديم طلب إلى مراقب الامتحانات لإصدار الشهادة.

## ثانياً : التعليم عن بعد في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر

يتناول هذا الجزء من البحث التعليم عن بعد في مصر من خلال مجموعة من المحاور : المحور الأول ويتمثل في القوي والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم عن بعد في مصر ، ثم المحور الثاني يتمثل في التعليم عن بعد في مصر من حيث تاريخ التعليم عن بعد في مصر ، وفلسفته، وأهدافه، وخصائصه، وأهميته، ومبرراته، وتمويله، وإدارته، ووسائطه، ثم المحور الثالث ويتمثل في نماذج لبرامج الدراسات العليا عن بعد في مصر متمثلة في كلية الدراسات التربوية بالجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني ، ويتم تناول هذه المحاور بشيء من التفصيل كما يلي :

### المحور الأول : القوي والعوامل الثقافية المؤثرة في التعليم عن بعد في مصر :

يتأثر أي نظام تعليمي لأي دولة بالقوي والعوامل الثقافية المختلفة التي نشأ فيها، ومن أهم تلك العوامل (السياسية، والجغرافية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية)، وقد ظهر تأثير هذه العوامل بشكل ملحوظ وفعال في التعليم عن بعد في مصر علي النحو التالي :

(١) **العوامل السياسية** : يتمثل النظام السياسي المصري في النظام الجمهوري في الحكم طبقًا للمادة (١٣٩) من الدستور المصري لعام ٢٠١٤م، "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، ورئيس السلطة التنفيذية، يرعى مصالح الشعب ويحافظ على استقلال الوطن ووحدة أراضيه وسلامتها"[٨٠]، وتشير المادة (١٠١) إلى أن "يتولى مجلس النواب سلطة التشريع، وإقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والموازنة العامة للدولة، ويمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، وذلك كله على النحو المبين بالدستور"[٨١].

(٢) **العوامل الجغرافية** : تقع جمهورية مصر العربية في شمال شرق أفريقيا ، كما أن لها امتداد لقارة آسيا في شبه جزيرة سيناء تربطها حدود جغرافية بعدة دول هي السودان في الجنوب، وليبيا في الغرب ، وفلسطين في الشرق ، ويفصلها البحر الأحمر عن المملكة العربية السعودية ، والبحر المتوسط عن تركيا واليونان ، وبهذا الموقع الفريد استحقت مصر مكانتها العريقة ، فهي ملتقى القارات ، وبها أهم ممر مائي هو ممر قناة السويس[٨٢].

وتقع مصر بين دائرتَيْ عرض ٢٢° ، ١٨ ٣١° شمال دائرة الاستواء، وخطَّيْ طول ٢٥° ، ٣٧° شرق جرينتش، كما تقع برمتها عند مجمع قارتي آسيا وأفريقيا، وعند مفترق بحرين داخليين يمتد أحدهما (البحر الأحمر) إلى المحيط الهندي ومناطقه الحارة، ويمتد الآخر (البحر المتوسط) إلى المحيط الأطلنطي ومناطقه الباردة. لذلك كانت مصر وما تزال أرض الزاوية التي تجتمع عندها مسالك الشرق والغرب[٨٣]. ومن ثم تعتبر مصر مركزًا مشتركًا لثلاثة عوالم نامية، فهي بحكم موقعها وثقلها الإقليمي تمثل قلب العالم العربي، ومركزًا حيًا من مراكز العالم الإسلامي، وركنًا أساسيًا في العالم الأفريقي، لكل ذلك أصبحت مصر أمة وسطًا في الموقع وفى الدور الحضاري والتاريخي والسياسي. ولعل في هذا العطاء الطبيعي والبشري يكمن سر بقاء مصر وحيويتها على مر العصور[٨٤].

(٣) **العوامل الاقتصادية**

تحتل مصر موقعاً جغرافياً و سياسياً فريداً من حيث موقعها ، وحجمها ، وتاريخها، ويدعم شعبها الشاب نسبياً ، وتنوع قاعدتها الاقتصادية فرص مصر في المستقبل [٨٥].

- وحيث إن مصر الدولة الغنية بمواردها الطبيعية من معادن ، وغاز طبيعي ، ومياه نهر النيل الذى تقوم على ضفافه حضارة عريقة يشهدها القاصي والداني ، وبها ثروة بشرية متميزة ، وبها محور قناة السويس الذى يربط الشرق بالغرب ، وجاء ذلك واضحا في (تقرير التنافسية العالمية) فقد ذكر التقرير أن " مصر تتمتع بمقومات هائلة ، وان مواردها متنوعة مما يجعل اقتصادها اقتصاداً واعداً ، ولديها فرص للنمو والتنمية والتي تمت بلورتها في إستراتيجية ( ٢٠٣٠) وأوضح التقرير أن مصر لا تزال بعيدة عن المكانة التي تليق بها ، حيث احتلت مصر المركز١١٥ من ١٣٨ دولة[٨٦]، ويشمل اقتصاد مصر ثلاث قطاعات رئيسية هي قطاع الزراعة وقطاع الصناعة وقطاع الخدمات ، حيث يساهم قطاع الخدمات بمفرده بنسبة ٥٠ ٪ في العام ٢٠١٧،أي أن القطاعين الآخرين يمثلان ما يقرب من ٥٠ ٪من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي مما يؤكد على مما يؤكد على أهمية تأثير قطاع الخدمات في إجمالي الناتج المحلي الإجمالي[٨٧].

(٤) **العوامل الثقافية** : تتمثل العوامل الثقافية المؤثرة علي التعليم عن بعد في مصر فيما يلي :

١- **اللغة:** اللغة الرسمية هي اللغة العربية ويتحدث بها ٦٨٪ ، في حين تشمل اللغات الأخرى مثل الصعيدية بنسبة ٢٩٪، والبدوية ١,٦٪ ، السودانية ٠,٦٪، دوماري ٠,٣٪، نوبي ٠,٣٪ ، والأمازيغية ٠,١٪ [٨٨].

٢- **الدين:** تعتبر مصر دولة عربية وإسلامية، وطبقًا للمادة (٢) من دستور مصر ٢٠١٤م " الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع."[٨٩] ومن ثم تتخذ مصر الدين الإسلامي دينًا وطريقة وسياسة وتنظيمًا اجتماعيًا.

(٥)**العوامل الاجتماعية** : لقد تضاعف عدد سكان مصر أكثر من ثلاثة أضعاف في النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة الانخفاض السريع في معدلات الوفيات - خاصة بين الرضع والأطفال[٩٠]، "فقد بلغ عدد سكان مصر في عام٢٠٢٠ حوالى ١٠٢,٣٣٤ مليون نسمة"[٩١].

حيث ينمو سكان مصر بمعدل سريع على مر السنين ولم تنجح جهود الحكومة وسياساتها في تنظيم الأسرة في كبح النمو السكاني بشكل ملحوظ ، وتشير إحدى الدراسات أن نسبة "٣٣٪ من عدد السكان تحت سن ١٤سنة"[٩٢].

ويمثل المصريون العرقيون ٩١٪ من إجمالي السكان، أكبر الأقليات العرقية تشمل الأتراك واليونانيين والأباز والقبائل العربية البدوية في شبه جزيرة سيناء والصحاري إلى الشرق ، وكذلك السيويون في واحة سيوة والشعب النوبي على طول النيل[٩٣] .

## المحور الثاني : التعليم عن بعد في مصر

يمكن الوقوف علي ملامح التعليم عن بعد في مصر من خلال التعرف علي نشأة التعليم عن بعد في مصر، فلسفه التعليم عن بعد، أهدافه، خصائصه، أهميته، مبرراته، تمويله، وإدارته، ووسائطه.

### ١. تاريخ التعليم عن بعد

تعود بداية التعليم عن بعد في مصر إلي الستينات من القرن الماضي ، حيث يعتبر عام ١٩٦١م البداية الحقيقية للتعليم عن بعد في مصر، عندما بدأ التلفزيون المصري تقديم برامج تعليمية في نطاق محدود، وفي عام ١٩٦٣م قدمت برامج تعليمية في اللغات والعلوم لمدة نصف ساعة يوميا، ومع بداية ١٩٦٦م ظهرت برامج التعليم الفني، وعام ١٩٦٩م تم الاتفاق بين المسئولين في وزارة التربية والتعليم والتلفزيون علي ضرورة تقديم البرامج التي تصلح تلفزتها في المواد العلمية المختلفة للشهادات العامة فقط، وبعد نجاح هذه التجربة قررت الوزارة استمرارها وتطبيقها علي نطاق واسع[٩٤] .

ومع بداية الثمانينات والتسعينات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد، ففي عام ١٩٨٣/١٩٨٤م، بدأت أولي تجارب التعليم عن بعد ، وذلك من خلال برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوي الجامعي والذي يعتبر صيغة جديدة في مجال التعليم عن بعد في مصر، وقد بدأت الدراسة فيه في أكتوبر ١٩٨٣م ، حيث التحق بالبرنامج حوالي ٥٨٠٠دارس وقد قامت بتنفيذه كليات التربية في مصر ، وقد تخرج أول فوج من المعلمين الذين أنهوا دراستهم بنجاح في البرنامج عام ١٩٨٦/١٩٨٧م ، وبرنامج التعليم الجامعي المفتوح الذي تم تنفيذه مع نهاية عام ١٩٩٠وبداية عام ١٩٩١م بكليات التجارة والزراعة في جامعات الإسكندرية والقاهرة وأسيوط[٩٥]، وفي عام ١٩٩٣م، تم إنشاء شبكة الجامعات المصرية التي تربط أي مستخدم من أية جامعة في مصر بشبكة المعلومات الدولية والاستفادة من خدماتها ، كما بدأت كلية التربية جامعة حلوان كأول كلية تقدم برنامج الدبلوم الافتراضي في التربية وهو برنامج يتم اعتماده من المجلس الأعلى للجامعات وحاصل علي شهادة الجودة ، بالإضافة إلي خطوات العديد من الكليات في تقديم المقررات الإلكترونية[٩٦] ، وفي ١٦ أغسطس ٢٠٠٨م صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٣٣ بإنشاء الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني Egyptian E-Learning University (EELU) كأول جامعة مصرية تقدم برامجها علي شبكة الإنترنت [٩٧] .

### ٢. فلسفة التعليم عن بعد

تنبثق فلسفة التعليم عن بعد من حق الأفراد في الوصول إلي فرص التعليم المتاحة، فهو نظام تعليمي يتيح تكافؤ الفرص التعليمية بين الدارسين علي اختلاف ألوانهم، وبيئاتهم، ومكانتهم الاجتماعية، كما يتيح فرص النمو والتنمية لكثير من أفراد المجتمع في أعمار مختلفة، وبالتالي فهو أساس للتعليم مدي الحياة والتعليم المستمر[٩٨]،من خلال قدرته علي إتاحة الفرصة للراغبين في استكمال التعليم أو الحصول علي فرصة تعليمية جديدة أو إضافية، وذلك بغض النظر عن مدي تفرغ هؤلاء الراغبين للدراسة، حيث لا يتطلب التعليم عن بعد انتظاما تقليديا في الدراسة،

فهم يتابعون دراستهم من خلال الوسائط الاتصالية المتعددة في أوقات فراغهم من العمل [٩٩].

٣. **أهداف التعليم عن بعد :** تتمثل أهداف التعليم عن بعد فيما يلي :

١- تحقيق مبادئ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التميز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس.

٢- توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم علي رأس العمل لمساعدتهم علي أداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الوظيفية .

٣- الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة [١٠٠].

٤- إتاحة فرص التعليم المستمر للطلاب والعاملين الذين يرغبون في رفع مستواهم العلمي والثقافي في محال تخصصهم .

٥- تنمية وتحديث معلومات ومهارات وخبرات العاملين في مختلف مجالات التخصص[١٠١].

٦- إتاحة الفرصة أمام المصريين العاملين في الخارج وكذا غير المصريين (عرب) للدراسة والحصول علي درجات علمية مع بقائهم متابعين لأعمالهم في محل إقامتهم [١٠٢].

٤. **أهمية التعليم عن بعد :** تتمثل أهمية التعليم عن بعد ، فيما يلي :

١- يؤدي التعليم عن بعد إلي الحراك الاجتماعي الصاعد بما يعنيه من إمكانات الانتقال من وضع، أو مكانه، أو منزله،أو طبقة إلي طبقة اجتماعية أعلي .

٢- يؤدي التعليم عن بعد إلي تقدم علمي وتكنولوجي في مجال المعلومات والاتصالات، وأيضا تطبيق النظريات التربوية الحديثة في عمليات التعليم والتعلم .

٣- يؤدي إلي التغلب علي مشكلة المكان والزمان، وكذا النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الإقليمية [١٠٣].

٤- يساعد المتعلمين على العبور من خلف الحواجز المتواجدة بالفصول الدراسية وتخطي هذه الحدود ، حيث يساعد المتعلم علي التعلم دون الحاجة إلي تواجده في الفصل الدراسي [١٠٣].

٥- الزيادة السكانية في مصر وما يرتبط بها من زيادة أعداد المتعلمين والرغبة في تعدد أشكال دراستهم .

٦- متابعة الحراك المهني في المجتمع من تنمية العاملين وإعادة تدريبهم [١٠٥].

**٥. خصائص التعليم عن بعد**

هناك ثمة خصائص ينفرد بها التعليم عن بعد دون نظم التعليم الأخرى ، حيث يتيح للكبار فرصا جديدة للحصول علي دراسات ودرجات جامعية لم يكن بإمكانهم الاستفادة منها في وقت مبكر من حياتهم ، ويتيح للطلاب أن يدرسوا في الأمكنة والأزمنة وبالطرق التي يختارونها ، وانخفاض تكلفته مقارنه بالنمط التقليدي ، والاعتماد بصفة أساسية علي الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة[١٠٩]. ويضاف إلى ذلك إتاحة الفرصة في الجمع بين التعلم والعمل والحياة الأسرية، وتنمية المهارات والقدرات من خلال التعلم المستمر ، وتحسين نوعية خدمة التعليم من خلال زيادة فرص الالتحاق بالتعليم والتدريب، وإعادة تدريب الأفراد وتحديث معلوماتهم [١٠٦].

**(٢) مبررات التعليم عن بعد :** تتمثل مبررات التعليم عن بعد ، فيما يلي :

- الاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد علي التعليم بوجه عام ، وعلي التعليم العالي علي وجه الخصوص .

- التجاوب مع الطلب الدولي باحترام وتطبيق حقوق الإنسان خصوصاً في مجال التعليم .

- النقص الشديد في الموارد مع تنامي مطامح الناس خاصة في مجال التعليم العالي [١٠٧] .

- الدور الريادي لمصر عربياً وأفريقياً ، وما يفرضه هذا الدور من التزامات في مجال العلم والثقافة ، ينبغي علي مصر أن تؤديها علي الوجه الأكمل .

- الاستخدام الأمثل للإمكانات التكنولوجية المتاحة في مصر ، بما يساير التقدم المعاصر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم [١٠٨] .

**(٣) وسائط التعليم عن بعد**

يوظف التعليم عن بعد عدداً هائلاً من الوسائط التعليمية، وتتكامل هذه الوسائط فيما بينها، وتختلف علي حسب نوع وطبيعة البرامج التعليمية المقدمة للدارسين، لذلك تحرص مؤسسات التعليم عن بعد علي استخدام أكثر من وسيط ، ومن بين هذه الوسائط ، ما يلي :

- المواد المطبوعة: وتشمل الكتب الدراسية، ومطبوعات أخري كالمراجع، والموسوعات، والكتيبات الإرشادية ، والدوريات، والمجلات، والخرائط، والرسوم البيانية، والأبحاث، والصور، والفاكس .

- المواد المسموعة: وتشمل الهاتف، والبريد الصوتي، والمؤتمرات الصوتية ، وأشرطة صوتية ، راديو، أقراص صوتية .

- المواد المرئية: وتشمل أشرطة الفيديو، وأقراص الفيديو، ومؤتمرات الفيديو، وبث الفيديو، والأقمار الصناعية .

- الحاسوب:ويشمل البريد الإلكتروني – مقررات علي الويب ، وأقراص مدمجة ، ومواد تعلم تعاوني.[١٠٩]

- الفصول الافتراضية: يحدث الفصل الدراسي الافتراضي عندما يقع المعلم والطالب في مواقع منفصلة ويحدث التعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من خلال أنظمة إدارة التعليم ، والتي قد تكون جزءًا من برنامج تعليمي كامل عن بعد أو مكمل للتعليمات التقليدية.

- التعلم القائم على الموارد: عبارة عن مجموعة متكاملة من الاستراتيجيات لتعزيز التعلم المتمحور حول الطالب في سياق تعليمي شامل ، من خلال مزيج من مصادر التعلم المصممة خصيصًا ، والوسائط التفاعلية ، والتكنولوجيات.

- محاضرات وجهاً لوجه بين المعلمين والطلاب: يسمح هذا التعليم التقليدي للطالب بالتواصل مباشرة مع المدرسين من جهة ومع الطلاب الآخرين من ناحية أخرى[١١٠].

**(٤) إدارة التعليم عن بعد**

تختلف إدارة التعليم عن بعد تبعا للمؤسسة التي تقدمه سواء كان ذلك من خلال مراكز التعليم المفتوح بالجامعات التقليدية أو من خلال جامعة مستقلة للتعليم عن بعد كالجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني.

ويتم تقديم التعليم عن بعد من خلال مراكز التعليم المفتوح بالجامعات، باعتبارها وحدات ذات طابع خاص لها كيان مستقل من النواحي الفنية والإدارية والمالية ، ويتكون المركز من مجلس إدارة يضم عضوية بعض أساتذة الجامعة وبعض الأعضاء من خارج الجامعة من ذوي الخبرة في مجال خدمة المجتمع، وكذلك بعض رجال الأعمال ممن لديهم القدرة علي الإسهام في تمويل أنشطة المركز[١١١].

ويشمل الهيكل التنظيمي للمركز مايلي[١١٢] :

١- رئيس مجلس إدارة المركز وهو نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب.

٢- نائب رئيس مجلس إدارة المركز (مدير المركز) ويكون مسئولا عن إدارة الشئون الفنية والإدارية والمالية الخاصة بالمركز ، ويرأس عدة لجان مختلفة منها : لجنة الإشراف الأكاديمي وتضم في عضويتها الأساتذة المتخصصين والمشرفين عاي برامج الأنشطة الرئيسية بالمركز، ويشمل عدة وحدات كما يلي :

أ. وحدة شئون الدارسين : تشرف علي القبول والتسجيل، وشئون الامتحانات والأنشطة الطلابية .

ب. وحدة الخدمات التعليمية : تشرف علي شئون الكتب، والمطبوعات ، وإنتاج الوسائل التعليمية، والمكتبة، والمواد التعليمية والمختبرات، والمراكز الخارجية ووحدات الاستماع والمشاهدة .

ج. وحدة الشئون المالية والإدارية : تشرف علي الحسابات والموازنة، والشئون الإدارية، والعلاقات العامة، وشئون المقررات وشئون هيئة التدريس .

أما بالنسبة لإدارة التعليم عن بعد من خلال الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني ، فتتم إدارة التعليم من خلال عدة مجالس ممثلة في مجلس الأمناء، ويضم مجلس الأمناء خمسة عشر عضواً من ذوي الكفاءة والخبرة الأكاديمية، مجلس الجامعة، مجلس الموارد البشرية، مجلس الشئون الأكاديمية والاعتماد، مجلس شئون التكنولوجيا والبحث والتخطيط، مجالس الكليات[١١٣].

**(٥) تمويل التعليم عن بعد**

يتم تمويل التعليم عن بعد بمراكز التعليم المفتوح من خلال تحمل الجامعات التي يوجد بها مراكز التعليم المفتوح عبء التكاليف الثابتة وتجهيزها بالأجهزة ومستلزمات الدراسة، وتعتمد المراكز علي الموارد المتمثلة في رسوم الدراسة التي يدفعها الدارسون مقابل الخدمات التعليمية والتدريبية التي يقدمها المركز، وحصيلة بيع المطبوعات وغيرها من الموارد التعليمية سواء كتب أو شرائط وغيرها،

بالإضافة إلي مصروفات دراسية مقابل كل مقرر، ورسوم الامتحانات ورسم المقابلة الشخصية للراغبين في الالتحاق ببعض البرامج [١١٤] ، أما بالنسبة لتمويل التعليم عن بعد بالجامعة، فتتعدد مصادر تمويل الجامعة لتشمل مايلي[١١٥]:

- **المصدر الأول** : رأس مال تأسيسي مقدم من صندوق تطوير التعليم والمؤسسة المصرية لتطوير الخدمات التعليمية .
- **المصدر الثانى** : الأوقاف والمنح والوصايا والهبات وريع ما يرصد للجامعة من الهيئات والمؤسسات والأفراد.
- **المصدر الثالث** : ريع أموال الجامعة الثابتة والمنقولة والاستثمارات والنشاطات الأخرى وحقوق الملكية الفكرية .
- **المصدر الرابع** : أية موارد أخري تتفق مع أهداف الجامعة ويقبلها مجلس الأمناء.

**المحور الثالث : نماذج لبرامج الدراسات العليا التربوية عن بعد في مصر**

تم إنشاء الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني الأهلية بالقرار الجمهوري رقم ٢٣٣ لسنه ٢٠٠٨ كأول جامعة مصرية تتبنى مبدأ التعلم الإلكتروني. وفي عام ٢٠١٨، صدر القرار الجمهوري رقم ٧١ بتحويل الجامعة من جامعة خاصة إلى جامعة أهلية وذلك بهدف تقديم خدمات تعليمية لجميع المحافظات المصرية بأعلى مستويات الجودة، وبتكلفة مناسبة اجتماعيا[١١٦]، وسوف يقتصر الحديث في البحث عن برامج الدراسات العليا التربوية ( دبلوم الدراسات العليا ، الماجستير ، الدكتوراه ) من خلال كلية الدراسات التربوية الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني .

**كلية الدراسات التربوية**

تعبر أول كلية للدراسات العليا في مجال التربية في مصر تمنح درجاتها العلمية باستخدام مختلف استراتيجيات التعلم الالكتروني منذ عام ٢٠١٠ وحتى الآن، وتسعى الكلية بدرجاتها المختلفة إلى تخريج كوادر مؤهلة للعمل في مجالات التعليم

والتدريب باستخدام أفضل الأساليب والنظم التكنولوجية الحديثة، ونشر ثقافة التعلم الالكتروني ومهاراته ونظم إدارته واستراتيجيات التعلم الخاصة به في مصر والعالم العربي، وذلك من خلال[١١٧]:

١- إنتاج المعرفة العلمية والتربوية والإضافة إليها استشرافًا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في التعلم الإلكتروني.

٢- إعداد المعلمين والباحثين والمتخصصين في مختلف مجالات التعليم ومراحله في عصر التحول الرقمي.

٣- تطوير الممارسات والمهارات الخاصة بالتعلم الإلكتروني في ضوء تحديات مجتمع المعرفة والثورة الصناعية الرابعة.

**الدارسين:**

١- الراغبون في استكمال الدراسات العليا في تخصص التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم.

٢- المعلمون في كافة التخصصات والمراحل الدراسية بالتعليم قبل الجامعي.

٣- أعضاء هيئات التدريس بالجامعات ومعاونيهم.

٤- مطورو المقررات الإلكترونية والمصممون التعليميون طريقة التدريس.

٥- الباحثون والعاملون في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني[١١٨].

**طريقة التدريس**

تعتمد السياسة التعليمية للجامعة على نظام تعليمي متكامل يجمع بين مزايا كل من التعليم التقليدي وتعليم التعلم الإلكتروني في نموذج مدمج مميز، وتقوم الدراسة على أساس المقررات والساعات المعتمدة وذلك اعتماداً علي صيغ التوصيل التالية :

- الفصل الدراسي الافتراضي : وفيها يقع المعلم والطالب في مواقع منفصلة ويحدث التعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من خلال أنظمة إدارة التعليم ، والتي قد تكون جزءًا من برنامج تعليمي كامل عن بعد أو مكمل للتعليمات التقليدية.

- التعلم القائم على الموارد : مجموعة متكاملة من الاستراتيجيات لتعزيز التعلم المتمحور حول الطالب في سياق تعليمي شامل ، من خلال مزيج من مصادر التعلم المصممة خصيصًا ، والوسائط التفاعلية ، والتكنولوجيات.

- محاضرات وجها لوجه بين المعلمين والطلاب يسمح هذا التعليم التقليدي للطالب بالتواصل مباشرة مع المدرسين من جهة ومع الطلاب الآخرين من ناحية أخرى[١١٩] .

- نظام الساعات المعتمدة : تحدد الساعات المعتمدة للمقررات عدد ساعات التدريس الاعتبارية المخصصة أسبوعياً للمقرر، ويجب أن لا يزيد عدد الساعات المعتمدة التي يتحملها الطالب خلال الفصل الدراسي عن ١٩ ساعة ولا تقل عن ٦ ساعات ولكن يجوز في الحالات الاستثنائية طبقاً لقواعد يضعها مجلس الكلية وبناءً على اقتراح مرشد الطالب الأكاديمي أن يتحمل الطالب ثلاث ساعات معتمدة أكثر من الحد الأقصى بعد موافقة العميد، وفي كل الحالات يتم تحديد العبء الدراسي للطالب حسب معدله التراكمي وبالتنسيق مع المرشد الأكاديمي[١٢٠] .

**العام الدراسي**

تبدأ السنة الجامعية في شهر سبتمبر من كل عام وتستمر الدراسة ستة عشر أسبوعاً لكل من الفصلين الدراسيين الرئيسيين الأول والثاني، وستة أسابيع للفصل الدراسي الصيفي الثالث ، وفي كل فصل دراسي عادة ما يستغرق الطالب ما بين ١٢ إلى ١٩ ساعة أو أربع إلى ست دورات ، كل دورة عادة ما تكون ثلاث ساعات معتمدة [١٢١] .

**المقررات الدراسية**

- يحدد عميد الكلية المختص المقررات الدراسية لكل فصل دراسي ومواعيد تسجيل الطلاب وذلك قبل بداية الفصل الدراسي.
- يختار الطالب المقررات الدراسية بمساعدة المرشد الأكاديمي ومن ثم يمكنه بالتسجيل.
- يشترط لإتمام عملية تسجيل المقررات أن يكون الطالب مستوفياً لكل المتطلبات الضرورية للمقرر الدراسي متضمنة اجتيازه بنجاح جميع المقررات المؤهلة.
- يجوز تسجيل الطالب خلال الأسبوع الأول من بدء الدراسة بشرط موافقة المرشد الأكاديمي. كما يجوز لعميد الكلية المختص الموافقة على تسجيل الطالب قبل نهاية الأسبوع الثالث من الدراسة إذا ما قبل عذر الطالب عن التأخير وبعد موافقة المرشد الأكاديمي على أن يقوم الطالب بسداد رسم تسجيل متأخر يحدده مجلس الجامعة[١٢٢] .

**التقييم**

تطبق الجامعة نظام الساعات المعتمدة، والذي يعتمد على المقرر الدراسي كوحدة تقييم وليس العام الدراسي، وعليه يعتمد نظام التقييم على درجة الطالب في المقرر والذي يتم تحويله إلى ما يساويه من نقاط ، حيث يتم تحويل النسبة المئوية لدرجة الطالب في المقرر الدراسي إلى تقدير (بالحروف) وهو ما يعلن للطالب، ثم تترجم التقديرات إلى أرقام لأغراض حساب المتوسط التراكمي GPA[١٢٣]، ويقيم عمل الطالب بصفة مستمرة خلال الفصل الدراسي بالإضافة لامتحان أخر الفصل الدراسي، وتمثل أعمال الفصل الدراسي جزءاً من الدرجة النهائية وتتمثل في الامتحانات الدورية، التمارين والواجبات النظرية والعملية، البحوث، والمشاركة الفعالة في التعامل مع نظم التعلم الالكتروني بينما يشكل امتحان آخر الفصل

الدراسي الجزء المتبقي من الدرجة النهائية[١٢٤]، وفي نهاية الفصل الدراسي يقيم أداء الطالب لكل مقرر عن كل وحدة علمية معتمدة للمقرر، وتعتبر درجة النجاح في المقرر هي الدرجة D، يتم تقييم الطالب خلال الفصل الدراسي على النحو التالي[١٢٥]:

- ١٠٪ من الدرجة لحضور الدروس والمشاركة الفعالة في التعامل مع نظم التعلم الإلكتروني.
- ١٠٪ من الدرجة لأداء التمارين والواجبات النظرية والعملية.
- ١٠٪ من الدرجة لامتحان أعمال السنة .
- ٢٠٪ من الدرجة لامتحان منتصف الفصل الدراسي.
- ٥٠٪ من الدرجة لامتحان نهاية الفصل الدراسي.

ويعد حضور الامتحان النهائي في المقرر شرط أساسي للنجاح، وإذا تخلف الطالب عن الامتحان النهائي لمقرر ما بغير عذر قهري ومقبول لدى مجلس الكلية فإنه يعتبر راسباً فيه، ويجوز أن يعاد الامتحان النهائي للطالب ويقيد I (غير مكتمل). وفي هذه الحالة يجب على الطالب أن يتقدم لامتحان نهائي لهذا المقرر عند عقد هذا الامتحان في المرة التالية وإلا اعتبر راسباً في هذا المقرر[١٢٦].

ويعتمد مجلس الكلية نتائج امتحانات الفصول الدراسية ويعتمد مجلس الجامعة نتائج الامتحانات النهائية ، بناء على اقتراح مجلس الكلية، ولا تعلن نتائج الامتحان إلا إذا كان الطالب مسدداً للمصروفات الدراسية والرسوم الإضافية المقررة ويتم تحرير شهادات مؤقتة لخريجي الكلية يوقعها عميد الكلية لحين صدور الشهادات الرسمية المعتمدة من مجلس الجامعة[١٢٧] .

**البرامج**

تمنح الكلية منذ إنشائها درجات الدبلوم العامة والدبلوم المهنية والدبلوم الخاصة والماجستير في التربية تخصص التعلم الالكتروني وهذه الدرجات معتمدة

ومعادلة لنظيراتها التي تمنحها الجامعات المصرية الحكومية، وتم تجديد المعادلة لهذه الدرجات بموجب القرارات الوزارية الصادرة عن السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالي ورئيس المجلس الأعلى ٥ /٥/ ٢٠٢٠ على النحو التالي[١٢٨]:

- الدبلوم العامة في التربية - معادلة بقرار رقم ٩١
- الدبلوم المهنية في التربية- تخصص التعلم الإلكتروني - معادلة بقرار رقم ٩٣.
- الدبلوم الخاصة في التربية- تخصص التعلم الإلكتروني - معادلة بقرار رقم ٩٢
- الماجستير في التربية - معادلة بقرار رقم ٣٢٨ لسنة ٢٠١٦.

**الدبلوم العامة في التربية**

يشترط لقيد الطالب في درجة الدبلوم العامة فى التربية ما يلي[١٢٩]:

١- الحصول على الدرجة الجامعية الأولى من إحدى الجامعات المصرية أو ما يعادلها من أي جامعة أو معهد علمي آخر معترف به من الجامعة.

٢- القبول بالدرجة يتم في ضوء المعايير التفضيلية للمقارنة بين المتقدمين وتقديراتهم في الدرجة الجامعية الأولي، ونسبة كل مؤهل علمي، وخبراتهم التربوية والتكنولوجية، وما تحدده الجامعة من معايير تفضيل إضافية لتحقيق أهدافها وخدمة العملية التعليمية والمجتمع.

**الدبلوم المهنية في التربية**

يشترط لقيد الطالب في درجة الدبلوم المهنية فى التربية – تخصص التعلم الالكتروني ما يلي[١٣٠]: الحصول على درجة الليسانس فى الآداب والتربية أو البكالوريوس فى العلوم والتربية أو درجة الليسانس فى الآداب والتربية للتعليم

الأساسي أو درجة بكالوريوس الطفولة والتربية بتقدير "جيد" على الأقل ، أو ما يعادلها من أي جامعة أو معهد علمي آخر معترف به من الجامعة.

**الدبلوم الخاصة في التربية**

يشترط لقيد الطالب في درجة الدبلوم الخاصة فى التربية – تخصص التعلم الالكترونى ما يلي[١٣١]:

أ- الحصول على درجة الدبلوم العامة فى التربية أو الدبلوم المهنية فى التربية من إحدى كليات التربية أو ما يعادلها من أي جامعة أو معهد علمي آخر معترف به من الجامعة بتقدير جيد على الأقل.

**الماجستير في التربية**

تمنح الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية درجة الماجستير في التربية فى تخصص تكنولوجيا التعلم الالكتروني ، ويتم حساب التقدير النهائي للطالب على أساس متوسط التقديرات التي حصل عليها الطالب في المقررات التي درسها بالإضافة إلى التقدير الذي حصلت علية الرسالة[١٣٢].

ثالثاً :التحليل المقارن لمرحلة الدراسات العليا التربوية بين باكستان ومصر

يتناول هذا الجزء من البحث الدراسة التحليلية المقارنة بين التعليم عن بعد وتطبيقاته ببرامج الدراسات العليا التربوية في كل من باكستان ومصر، وذلك لبيان أوجه الشبه والاختلاف وتفسير ذلك في ضوء المفاهيم والأدبيات المتعلقة بهذا النوع من التعليم ، ويتم ذلك وفقاً للمحاور التالية :

- **المحور الأول : التعليم عن بعد ( تاريخه، فلسفته ، أهدافه ، أهميته، خصائصه، مبرراته ، وسائطه، إدارته وتمويله ).**
- **المحور الثاني : برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد .**

وسوف يتم تناول هذه المحاور بشكل مفصل علي النحو التالي :

المحور الأول : التعليم عن بعد ( تاريخه، فلسفته ، أهدافه ، أهميته، خصائصه، مبرراته ، وسائطه،، إدارته وتمويله )

وفيما يلي عرض ذلك :

**١- نشأة التعليم عن بعد والدراسات العليا التربوية عن بعد في باكستان ومصر.**

يمكن القول إن هناك تشابها إلى حد ما بين باكستان ومصر في العوامل والمبررات التي دفعت كلا من باكستان ومصر للأخذ بصيغة التعليم عن بعد بصفة عامة والدراسات العليا التربوية خاصة ، فقد جاءت تلك المبررات استجابة للطلب الاجتماعي على التعليم وقصور التعليم الجامعي عن تلبية رغبات أبناء المجتمع الذين حالت ظروفهم المجتمعية دون اتمام تعليمهم الجامعي او الالتحاق بالدراسات العليا ، ولكن على الرغم من التشابه في مبررات وعوامل نشأة التعليم عن بعد والدراسات العليا التربوية باعتبارها جزءا من التعليم عن بعد إلا ان تلك المبررات والظروف تختلف بين دول المقارنة إلى حد ما لاختلاف القوى والعوامل الثقافية التي تقف وراء نشأة التعليم عن بعد والدراسات العليا في كليات التربية

**ففي باكستان** يعد التعليم عن بعد والدراسات التربوية عن بعد أكثر شعبيه، حيث يحول الوضع الاجتماعي – الاقتصادي دون ارتفاع معدل الالتحاق بالتعليم الرسمي من جانب سكان الريف ولا سيما النساء والعمال وعجز النظام الرسمي عن تلبية الاحتياجات التعليمية، والتفاوت بين الجنسين "الذكور والإناث" في الالتحاق بالتعليم، والتفاوت في توفير المرافق التعليمية بين المناطق الريفية والحضرية، والتفاوت في معدل الإلمام بالقراءة والكتابة ولا سيما الإناث في باكستان اللواتي يتوقفن عن تعليمهن على مستوى معين بسبب الضغط الاجتماعي، والمشاكل الاقتصادية، وعدم توفر مؤسسات التعليم العالي، والمسافات الطويلة بين مؤسسات التعليم العالي، وأيضا من المبررات نقل التعليم إلي ربوع باكستان لكل من يطلبه من خلال وسائل الإعلام والانترنت، فهو يوفر فرص متساوية للأفراد الذين يعيشون في ظل أي ظروف اجتماعية واقتصادية وفي أي منطقة الالتحاق بالتعليم .

**أما في مصر**، فترجع مبررات نشأة التعليم عن بعد إلى علاج قصور التعليم التقليدي في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية دون شروط ، وعدم قدرته على تلبية للطلب الاجتماعي المتزايد علي التعليم الجامعي دون تحمل أعباء مالية إضافية، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد التكنولوجية المتاحة ، ومسايرة متطلبات التقدم التكنولوجي وما يحتاجه سوق العمل من تخصصات جديدة غير نمطية ترتبط باحتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع.

ولكن على الرغم من هذا التشابه بين كل من باكستان ومصر إلا أن العوامل والقوى الثقافية التي تقف وراء ذلك تختلف من دولة أخرى.

**ففي باكستان** فنجد أن نشأة التعليم عن بعد إنما كان انعكاسا لمبررات قوية أدت إلى نشأته، فالوضع الاجتماعي والاقتصادي أدى إلى انخفاض نسبة الالتحاق بالتعليم العالي ولا سيما من جانب سكان الريف وعجز التعليم العالي عن تلبية الاحتياجات التعليمية للسكان والتفاوت بين الجنسين "الذكور والإناث" في الالتحاق بالتعليم، والتسرب من التعليم ، والمسافات الطويلة لمؤسسات التعليم العالي، أو بسبب بعض الالتزامات الأخرى المتعلقة بالمساكن أو المشاكل العائلية، وغيرها من المبررات التي دعت إلي تطوير فكرة إنشاء نظام التعليم عن بعد لمعالجة هذه المشكلات.

وتعد العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل التي دفعت بباكستان إلى إنشاء التعليم عن بعد، فباكستان بلد زراعي، فالنشاط الزراعي أكثر أنشطة السكان في باكستان حيث يعيش حوالي ثلث السكان في المناطق الريفية وتتحول سبل عيشهم إلى أنشطة الزراعة، فباكستان دولة زراعية، حيث تسهم الزراعة بحوالي ٢١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ويعمل به ٤٤ ٪ من إجمالي القوى العاملة، يؤدي ذلك إلى التسرب من التعليم الجامعي أو العزوف عن الالتحاق به بعد التعليم العام

بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية، أدت العوامل الثقافية التي حدت بباكستان إلى الأخذ بنظام التعليم عن بعد، فباكستان مجتمع متعدد الثقافات واللغات، والخريطة اللغوية لباكستان معقدة للغاية، فكل مقاطعة يوجد بها لغة

واحدة أو أكثر من اللغات الرئيسية المهيمنة وعدد من لغات الأقليات، فدفع هذا التعدد إلي ضرورة البحث عن نظام تعليمي مرن قادر علي التعامل مع هذه التعددية اللغوية والثقافية ، وهذا ما يوفره التعليم عن بعد.

**وفي مصر** أنشيء التعليم عن بعد لقدرته على علاج قصور التعليم الجامعي التقليدي من منح خلال تكافؤ الفرص التعليمية دون شروط ، وتلبية للطلب الاجتماعي المتزايد علي التعليم العالي دون تحمل أعباء مالية إضافية، والاستخدام الأمثل للموارد التكنولوجية المتاحة ، لمسايرة متطلبات التقدم التكنولوجي وما يحتاجه سوق العمل من تخصصات جديدة غير نمطية ترتبط باحتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع.

ويعد العامل الاجتماعي من أكثر العوامل تأثيرا في نِشأة التعليم عن بعد في مصر، فقد تضاعف عدد سكان مصر أكثر من ثلاثة أضعاف في النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة الانخفاض السريع في معدلات الوفيات - خاصة بين الرضع والأطفال، فقد بلغ عدد سكان مصر في عام٢٠٢٠ حوالى ١٠٢,٣٣٤ مليون نسمة، وهذا مثل ضغطا على التعليم العالي والجامعي الحكومي والخاص، وقلة تلبية الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي الحكومي ومن ثم كان التعليم عن بعد بديلا لهذا وتلبية للطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ومجاراة للزيادة السكانية في مصر.

وإذا كانت دولتي المقارنة تتشابه إلى حد ما في عوامل نشأة التعليم عن بعد إلا أن بدايات نشأة هذا التعليم تختلف بين تلك الدول على الوجه التالي.

**ففي باكستان** تعود نشأة التعليم عن بعد إلى إنشاء جامعة العلامة إقبال المفتوحة للتعليم عن بعد عام ١٩٧٤، حيث تعد أول جامعة في هذا المجال، وجاء أنشأوها انعكاسا للعوامل الاجتماعية في المجتمع الباكستاني والتي تمثلت في توفير فرص التعليم الجامعي لملايين من أبناء المجتمع الباكستاني وخاصة الإناث منهم في المناطق الريفية المحرومة من التعليم الجامعي

و في مصر بدأت نشأة التعليم عن بعد متأخرة إلى حد ما عن باكستان حيث تعود نِشأة التعليم عن بعد إلى الثمانينات والتسعينات عندما تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد، ففي عام ١٩٨٣/١٩٨٤م، بدأت أولي تجارب التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوي، وبرنامج التعليم الجامعي المفتوح الذي تم تنفيذه مع نهاية عام ١٩٩٠، وبداية عام ١٩٩١م بكليات التجارة والزراعة في جامعات الإسكندرية والقاهرة وأسيوط، وفي عام ١٩٩٣م، تم إنشاء شبكة الجامعات المصرية التي تربط أي مستخدم من أية جامعة في مصر بشبكة المعلومات الدولية والاستفادة من خدماتها، كما بدأت كلية التربية جامعة حلوان كأول كلية تقدم برنامج الدبلوم الافتراضي في التربية، وفي ١٦ أغسطس ٢٠٠٨مصدرقراررئيسالجمهوريةرقم ٢٣٣ بإنشاء الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني. وذلك يرجع إلى العوامل التكنولوجية حيث تحرص مصر على وجود نظام تعليمي متجدد ومتطور بتطور الوسائل المستخدمة فيه ،ويكون قادرا علي مواكبة المستجدات العالمية ، وإتاحتها لكل من يريدها دون مغادرة مكانة ، أي نظام تعليمي يصل إلي الشخص في الزمان والمكان الذي يريده، لما له دور كبير في تحقيق التنمية الوطنية المنشودة .

يتضح مما سبق أن دولتي المقارنة تتشابه في ظروف النشأة للتعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية في كليات التربوية، فقد ظهرت لظروف مجتمعية ولتحقيق أهداف خاصة لكل مجتمع، وللاستجابة لمشكلات التعليم الجامعي والعالي ولمتطلبات سوق العمل والرغبة في مواكبة التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بينما يبدو الاختلاف بينهم في أسبقية نشأة نظام التعليم عن بعد عامة والدراسات العليا التربوية خاصة، ويعد العامل الاجتماعي والاقتصادي من العوامل التي ساهمت في اختلاف تاريخ نشأة التعليم عن بعد والدراسات التربوية العليا في دولتي المقارنة وهي باكستان ومصر، ولكن على الرغم من هذا التشابه إلا أن تاريخ نشأته في مصر كان متأخرا نظرا للظروف الاقتصادية.

**٢- فلسفة التعليم عن بعد في الدراسات التربوية:**

تتشابه دولتي المقارنة في الفلسفة التي تقف وراء أخذ دول المقارنة بنظام التعليم عن بعد في الدراسات التربوية .

**ففي باكستان** : تكمن فلسفة التعليم عن بعد في انه الوسيلة الأساسية التي يستطيع بها البالغون المهمشون اقتصادياً واجتماعياً إخراج أنفسهم من الفقر، والحصول علي المساواة في مجتمعاتهم، لذلك يقع على عاتق الدولة اقتصاديا مسئولية توفير التعليم لكل من يطلبه دون أي تمييز بغض النظر عن العرق، أو الجنس، أو الأصل الاجتماعي، أو الدين، أو التفضيل السياسي، أو السن، أو الإعاقة، وذلك تماشيا مع دستور الدولة الذي ينص علي عدم التمييز في الوصول إلي المؤسسات التعليمية الممولة من الحكومة،

**وفي مصر** : تقوم فلسفة التعليم عن بعد علي أنه التعليم الذي يمكن من خلاله تقديم فرص التعليم لكل من يريد، في الوقت الذي يريد، والمكان الذي يريد، دون التقيد بالطرق والوسائل التقليدية المستخدمة في العملية التعليمية، من خلال نظام تعليمي غير تقليدي قادر علي إتاحة الفرصة للراغبين في التعليم من أفراد المجتمع علي الرغم من اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية، دون التقيد بأي شروط تعوق الالتحاق بذلك النظام التعليمي.

مما سبق يتضح أن دولتي المقارنة تتشابه إلى حد كبير في الفلسفة التي يقوم عليها التعليم عن بعد والتي تبدو في أنه التعليم الذي يمكن من خلاله إتاحة فرصة مواصلة التعليم الجامعي في المجلات المختلفة ومنها الدراسات التربوية عن بعد لمن فاته تلك الفرصة في الوقت والمكان والزمان الذي يتناسب مع المتعلم بصرف النظر عن جنسه أو طبقته أو مستواه الاقتصادي.

**٣- أهداف التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكليات التربية :**

تتشابه باكستان ومصر في أهداف التعليم عن بعد للدراسات العليا التربوية،

فأهداف التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير بين مصر وباكستان، فتلك الدول تسعي إلي توفير فرصة التعليم والتدريب المستمر للطلاب والعاملين في مجال التعليم، وتوفير فرصة إعادة التأهيل والتدريب لأصحاب التخصصات المختلفة للحصول علي درجة علمية، وتوفير فرصة تعليم متميزة للطلاب الذين لا يستوعبهم نظام التعليم الحالي. إلا أنه يوجد اختلاف في نظرة هذه الدول بالنسبة في ترتيب تلك الأهداف وتحديد الأولويات، ويرجع ذلك إلي اختلاف فلسفة كل مجتمع وطبيعته، واختلاف العامل الاقتصادي المتمثل في تطوير احتياجات سوق العمل أو اختلاف العامل السياسي المتمثل في حقوق المواطنين في تنوع فرص التعليم الذي يلبي احتياجاتهم.

**ففي باكستان** : تهدف كلية التربية للتعليم عن بعد بجامعة العلامة إقبال المفتوحة بتعزيز التعليم عن بعد وتقديمه لكافة المستويات والدرجات من خلال إعطاء الدرجات العلمية ومنح الشهادات والدبلومات للأفراد بعد اجتياز الامتحانات تحقيقا لمبدأ التعليم المستمر والتعليم للجميع، وهي تعد مجتمعا تعليميا متكاملا يقيم شراكة مع المؤسسات والجامعات الأخرى لمنح الزمالة والمنح الدراسية والبحثية، وتقديم الدورات الإدارية للإداريين مما يسهم في الارتقاء بمستواهم، وتقديم خدمات تعليمية إلي أفراد المجتمع غير القادرين علي ترك بيوتهم أو وظائفهم ، باستخدام التعليم من بعد .

وتقدم كلية التربية للتعليم عن بعد بتلك الجامعة الخدمات التعليمية إلي الجمهور، بهدف الارتقاء بالمستوي التعليمي ، وتوفير خدمات لتدريب المعلمين باستخدام التعليم من بعد، وتقديم فرص لاكتساب معارف ومهارات في التعليم التكنولوجي والمهني، حسبما يناسب المتعلم، ودعم البحث العلمي، بهدف التقدم ونشر المعرفة

ويرجع الاهتمام بتلك الأهداف في باكستان إلى العوامل الاجتماعية، فدولة باكستان تنتشر فيها نسبة الأمية ولاسيما بين الإناث مما يحرم الكثير من فرصة

الالتحاق بالتعليم الجامعي ومن ثم أنشئت جامعة إقبال المفتوحة للتعليم عن بعد وكلية التربية بها لتحقيق تلك الأهداف .

**وفي مصر**: تتشابه أهداف الدراسات العليا بكليات التربية للتعليم عن بعد في أهدفها إلى حد ما مع دولة باكستان، حيث تهدف تلك الكليات إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية دون التمييز، وإتاحة التعليم لمن فاتهم فرصة الالتحاق بالتعليم الحكومي، والتدريب المستمر للموظفين والعمال، تنمية المعلومات للموظفين في مختلف المجالات، وإتاحة الفرصة لكل من يرغب في الحصول علي درجة علمية طالما تؤهله قدراته لذلك، وذلك في الوقت والمكان المناسب للمتعلم دون قيود، ويقوم العامل الجغرافي والاجتماعي بدور مهم في هذا الجانب فقد أدت زيادة السكانية إلى عدم قدرة الجامعات الحكومية لكل الراغبين في الالتحاق بالتعليم الجامعي الحكومي، أو الراغبين في استكمال دراستهم الجامعية إلى دفع الدولة إلى إنشاء كليات للتعليم عن بعد وتقديم برامجه أيضا من خلال الجامعات الحكومية ، كبرامج التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية .

**٤- أهمية التعليم عن بعد :**

تتشابه أهمية التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية عن بعد في دولتي المقارنة على النحو التالي:

**ففي باكستان** يتميز التعليم عن بعد في الدراسات التربوية بأنه تعليم أكثر فعالية يساعد كل شخص على الاستفادة من قدراته، ويعد أفضل وسيلة لتوفير التعليم المهني لخريجي المدارس الرسمية والبالغين ليصبحوا بارعين في التقنيات الأساسية لحرفهم الخاصة وتجارتهم وصناعتهم، ويعمل على سد الفجوة بين الجنسين، وتوليد الوعي لدي النساء من خلال البرامج التي تقدمها جامعة العلامة إقبال، أضف إلى ذلك فإن التعليم عن بعد يقدم دورات متخصصة وبرامج عدة منها برامج تربوية لتوفير تعليم للنساء في المجالات التي يرغبون في الالتحاق بها.

**وفي مصر** يؤدي التعليم عن بعد في مجال الدراسات العليا التربوية إلي التغلب علي مشكلة المكان والزمان، وكذا النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية، ويساعد المتعلم علي التعلم دون الحاجة إلي تواجده في الفصل الدراسي، أضف إلى ذلك فان الزيادة السكانية في مصر وما يرتبط بها من زيادة أعداد المتعلمين والرغبة في تعدد أشكال دراستهم، وضرورة التوافق مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعرفة والتقنيات الجديدة، ومتابعة الحراك المهني في المجتمع من تنمية العاملين وإعادة تدريبه، كل ذلك أدى إلى ظهور نمط جديد هو التعليم عن بعد عامة وفي مجال الدراسات العليا التربوية خاصة.

ويرجع التشابه في دولتي المقارنة في أهمية التعليم عن في مجال الدراسات العليا التربوية إلى أن تلك المجتمع بضغط العامل الاجتماعي والاقتصادي قامت بإنشاء هذا النمط التعليمي لزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الحكومي والخاص، أضف إلى ذلك فان التطورات الاقتصادية وما يتبعها من تطورات اقتصادية دعت تلك الدول إلى الأخذ بالتعليم عن بعد لتنمية وتدريب أبناءها سواء من هم على رأس العمل أو هؤلاء الذين فاتتهم فرص التعليم .

**٥- وسائط التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية:**

تتشابه وسائط التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية في دولتي المقارنة في اعتمادها بشكل أساسي وجوهري على الوسائط التقنية المتعددة المتقدمة ووسائل التكنولوجيا والاتصالات التي تتلاءم مع طبيعة التعليم عن بعد بصورة المختلفة والتي ترتكز عليها العملية التعليمية ونقل المواد التعليمية من أعضاء هيئة التدريس للمتعلمين من الطلاب، **ففي باكستان** يعتمد نظام التعليم عن بعد في الدراسات التربوية علي منهج الوسائط المتعددة، ووسائط التعليم الأكثر هيمنة التي تستخدم عن بعد هي وسائل الإعلام المطبوعة ذاتية التعلم، وتستخدم أيضاً البث الإذاعي والتلفزيوني وشرائط الكاسيت، وشرائط الفيديو، والتعليم بالإنترنت ووسائطه

المختلفة، والمحاضرات وجها لوجه، والحضور في ورش عمل نظامية، والامتحانات النهائية التحريرية تجري في مختلف مراكز الدراسة في جميع أنحاء البلاد.

**وفي مصر** تتمثل وسائط التعليم عن بعد في المواد المطبوعة : وتشمل الكتب الدراسية، ومطبوعات أخري كالمراجع، والموسوعات، والكتيبات الإرشادية، والدوريات، والمجلات، والخرائط، والرسوم البيانية، والأبحاث، والصور، والفاكس، والمواد المسموعة : وتشمل الهاتف، والبريد الصوتي، والمؤتمرات الصوتية، وأشرطة صوتية، راديو، أقراص صوتية، والمواد المرئية وتشمل أشرطة الفيديو، وأقراص الفيديو، ومؤتمرات الفيديو، وبث الفيديو، والأقمار الصناعية والانترنت، ويشمل البريد الإلكتروني– مقررات علي الويب، وأقراص مدمجة، ومواد تعلم تعاوني، والفصول الافتراضية، والمحاضرات وجهاً لوجه بين المعلمين والطلاب: يسمح هذا التعليم التقليدي للطالب بالتواصل مباشرة مع المدرسين من جهة ومع الطلاب الآخرين من ناحية أخرى.

**٦- تمويل التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية :**

تتشابه دولتي المقارنة باكستان ومصر في محدودية مصادر تمويل برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد بوجه عام، ولكن على الرغم من ذلك فان تلك الدول تتشابه فيما بينها في تنوع مصادر التمويل ما بين حكومي تقدمه الدولة لدعم الجامعات عامة والتعليم عن بعد منها، وما بين المنح والتبرعات التي يقدمها المجتمع المحلي سواء من رجال الأعمال أو الجمعيات الأهلية المختلفة، وأيضا الرسوم الدراسية التي يدفعها الدارسون المتدربون، بالإضافة إلى عائد بيع وتسويق الخدمات والمواد التعليمية، والهبات والمنح من المؤسسات ورجال الأعمال والشركات والجهات الأخرى.

**ففي باكستان**: تعد جامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) المؤسسة الوطنية الوحيدة للتعليم عن بعد الممولة من قبل الحكومة الاتحادية، ويتم تمويل الجامعة من المنح المقدمة من الحكومة بنسبة (١٥٪) والأموال الخاصة بها من خلال رسوم الطلاب والتسجيل وغيرها (٨٥٪)، وهذا يعني نجاح جامعة العلامة إقبال في توفير مواردها المالية من خلال مواردها الخاصة بنسبة كبيرة، بالرغم من كونها

جامعة حكومية تمول من الحكومة، وهذا يدل علي نجاح وشعبية التعليم عن بعد في باكستان المتمثل في جامعة العلامة إقبال المفتوحة.

**وفي مصر** : يتم تمويل التعليم عن بعد بمراكز التعليم المفتوح من خلال تحمل الجامعات التي يوجد بها مراكز التعليم المفتوح عبء تكاليف تجهيز مراكز التعليم المفتوح بالأجهزة ومستلزمات الدراسة، وتعتمد المراكز علي الموارد المتمثلة في رسوم الدراسة التي يدفعها الدارسون مقابل الخدمات التعليمية والتدريبية التي يقدمها المركز، وحصيلة بيع المطبوعات وغيرها من الموارد التعليمية سواء كتب أو شرائط وغيرها، بالإضافة إلي مصروفات دراسية مقابل كل مقرر، ورسوم الامتحانات ورسم المقابلة الشخصية للراغبين في الالتحاق ببعض البرامج.

وعلى الرغم من تشابه دولتي المقارنة في تمويل الدراسات العليا التربوية عن بعد إلا أن تمويل تلك الدراسات في مصر مازال يعتمد في الجزء الأكبر منه على المصروفات الدراسية التي يقوم بدفعها الطالب .

**٧- إدارة التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية :**

تتشابه دولتي المقارنة في إدارة التعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية في نمط الإدارة المتبع حيث تدار جامعات التعليم عن بعد التي تتبعها تلك الدراسات من حيث وجود هيكل إداري بكل جامعة أو كلية للتعليم عن بعد ، ولكن يختلف تنظيم هذا الهيكل الإداري والسلطات الممنوحة له وفقا للقوى والعوامل السياسية، والذي يؤثر من خلال تطبيق المركزية واللامركزية في إدارة التعليم العالي ومنه التعليم عن بعد وكلياته .

**ففي باكستان** : تجمع إدارة التعليم عن بعد في باكستان بين المركزية واللامركزية حيث يشارك وزير التعليم الباكستاني في إدارة جامعة العلامة إقبال، فجامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) كونها مؤسسة أكاديمية، لديها هيكل أكاديمي يتكون من الكليات، وأقسام التدريس، والمعاهد مدعوم من قبل الإدارات

الإدارية والخدمات، ووفقا لقانون الجامعة يعتبر رئيس جمهورية باكستان الإسلامية هو رئيس جامعة العلامة إقبال المفتوحة، ووزير التعليم الاتحادي هو المستشار الرئيسي ونائب رئيس الجامعة هو المسئول التنفيذي والأكاديمي الرئيسي.

**وفي مصر** : يتم تقديم التعليم عن بعد من خلال مراكز التعليم المفتوح بالجامعات، باعتبارها وحدات ذات طابع خاص لها كيان مستقل من النواحي الفنية والإدارية والمالية ، ويتكون المركز من مجلس إدارة يضم عضوية بعض أساتذة الجامعة وبعض الأعضاء من خارج الجامعة من ذوي الخبرة في مجال خدمة المجتمع، وكذلك بعض رجال الأعمال ممن لديهم القدرة علي الإسهام في تمويل أنشطة المركز

أما بالنسبة لإدارة التعليم عن بعد من خلال الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني ، فتتم إدارة التعليم من خلال عدة مجالس ممثلة في مجلس الأمناء، ويضم مجلس الأمناء خمسة عشر عضواً من ذوي الكفاءة والخبرة الأكاديمية، مجلس الجامعة، مجلس الموارد البشرية، مجلس الشئون الأكاديمية والاعتماد، مجلس شئون التكنولوجيا والبحث والتخطيط، مجالس الكليات، أي التعليم الجامعي عن بعد ومراكزه المختلفة في مصر تقوم إدارته على الجمع بين المركزية واللامركزية ، ولكن في الواقع العملي تطبيق المركزية في الممارسات الفنية والإدارية

**المحور الثاني : برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد .**

**١- أهداف برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد في دول المقارنة :**

إن الهدف الرئيسي للتعليم عن بعد في الدراسات العليا التربوية هو تقديم فرص تعليمية متنوعة وإتاحتها للطلاب دون التقيد بظروف الزمان أو المكان، لذا جاءت البرامج الدراسية متنوعة لتناسب الاحتياجات التعليمية المختلفة لجميع الفئات سواء على المستوي القومي أو العالمي، إلي جانب برامج التنمية المهنية التي تقدم فرص التدريب المهني المستمر للمهنيين بالإضافة إلى برامج التعليم المستمر لرفع المستويات الثقافية والمهنية لجميع الأفراد. وتختلف برامج الدراسات العليا

التربوية المقدمة للدارسين بين دولتي المقارنة من حيث محتواها، ومرد هذا الاختلاف يرجع إلى الفلسفة التعليمية والسياسة التي تتبعها كل دولة من تلك الدول في تعليمها بصفة عامة وفي الدراسات العليا التربوية بصفة خاصة، ويرجع هذا الاختلاف أيضا إلى تأثير القوى والعوامل السياسية والتي تختلف بين تلك الدول على النحو التالي .

**ففي باكستان:** تقدم كلية التربية بجامعة العلامة إقبال المفتوحة (AIOU) صيغة ناجحة للتعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية من خلال كلية التربية والتي تقدم مجموعة متنوعة من البرامج في مجال تعليم وتدريب المعلمين والتربويين، وتقدم تلك البرامج للطلاب الجامعيين والخريجين والدراسات العليا لإعداد وتدريب المعلمين، فهناك برامج الدراسات العليا عن بعد بقسم التخطيط التربوي في كلية التربية، كبرنامج التخطيط التربوي ودراسات السياسات والقيادة، وبرنامج دبلوم القيادة التربوية والإدارة، وبرنامج ماجستير التربية " الإدارة والتخطيط التربوي MA EPM ، وبرنامج ماجستير فلسفة التربية في الإدارة والتخطيط التربوي، وبرنامج دكتوراه الفلسفة في الإدارة والتخطيط التربوي.

ويرجع تعدد برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد في باكستان إلى تأثير عامل اللغة، فالمجتمع الباكستاني مجتمع متعدد اللغات والثقافات، والخريطة اللغوية لباكستان معقدة للغاية مع عدد لا يحصى من اللغات، وكل مقاطعة يوجد بها لغة واحدة أو أكثر من اللغات الرئيسية المهيمنة وعدد من لغات الأقليات، واللغة الإنجليزية التي تعتبر لغة الصفوة والنخبة ، مما دفع هذا التعدد إلي ضرورة البحث عن نظام تعليمي مرن قادر علي التعامل مع هذه التعددية اللغوية والثقافية ، وهذا ما يوفره التعليم عن بعد.

**وفي مصر:** تتنوع برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد في مصر، فهناك برامج تمنح درجات علمية وأخرى تمنح شهادات تدريب سواء أكان مهنيا أم أكاديميا، وهناك برامج تأهيل وتثقيف وتعليم مستمر لخدمة المجتمع.

ومن البرامج التي تمنح درجات علمية، برنامج الدبلوم التربوي نظام العام الواحد والعامين، وبرنامج الدبلوم الخاص في التربية، وبرنامج الماجستير في التربية، وبرنامج الدكتوراه في التربية، وتقدم هذه البرامج في مصر من خلال كليات التربية وكلية التربية للدراسات العليا بجامعة القاهرة.

ويرجع تنوع برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد إلى تأثير العامل الاجتماعي، والجغرافي، فقد أدت الزيادة السكانية في مصر إلى زيادة الطلب على التعليم بصفة عام مما مثل ضغطا اجتماعيا على التعليم عامة والعالي خاصة، فزاد الطلب الاجتماعي عليه، مما حدا بالدولة إلى البحث عن نظام تعليمي آخر لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي، فكان التعليم عن بعد بصفة عامة وفي مجال الدراسات العليا التربوية خاصة هو النظام الذي تواجه به الدولة زيادة هذا الطلب.

من العرض السابق يتضح أن دولتي المقارنة تتشابه في تنوع برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد، ولكن تختلف تلك البرامج في محتواها لاختلاف فلسفة كل دولة من تلك الدول ونظامها السياسي.

**٢- القبول ببرامج الدراسات العليا التربوية عن بعد :**

تتشابه سياسة القبول ببرامج الدراسات العليا التربوية عن بعد بدولتي المقارنة محل الدراسة الحالية في أن عملية القبول تتسم بالمرونة والتيسير وتتم من خلال دخول الطالب على موقع الجامعة الإلكتروني وملء استمارة القبول واستيفاء متطلبات القبول اللازمة، وتتشابه جميعها أيضاً في عدم وجود شروط مقيدة لإجراءات القبول، حيث إن باب القبول يكون مفتوحا للراغبين دون شروط سوي إتمام التعليم بالدرجة الجامعية الأولى، وهذا لتحقيق الفهم والاستجابة للبرامج المقدمة، وكذلك توفر شرط الالتحاق بالبرنامج من حيث الحصول علي شهادات مؤهلة للالتحاق بالبرنامج.، إلا أن هناك تباينا واختلافا نسبيا إلى حد ما بين هذه الدول في متطلبات القبول.

**ففي باكستان :** يشترط للالتحاق في برنامج الدبلوم أن يكون المتقدم قد أمضى ١٤ سنة من التعليم من مؤسسة تعليمية للتعليم العالي معترف بها أو ما يعادلها، وتتمثل إجراءات تسجيل القبول في برنامج الدبلوم، فيما يلي :

- يجب على مرشحي (PGD ELM) تقديم نموذج القبول مع نسخ مصدقة من جميع شهادات التعليم والوثائق ذات الصلة بما في ذلك شهادات الخبرة إلى رئيس القسم المعني بإسلام أباد .
- بعد تحديد المرشحين في البرنامج يجب عليهم سداد الرسوم المستحقة عليهم الفترة الزمنية المحددة .

أما في برنامج الماجستير يجب علي المتقدم للالتحاق بالبرنامج ما يلي:

- أن يكون حاصل على درجة البكالوريوس في التخصص ، أو أن يكون حاصل علي دبلوم دراسات عليا(PGD) .
- يجب أن يكون لديهم خبرة مهنية في التدريس أو الوظيفة الإدارية ذات الصلة. وتتمثل إجراءات تسجيل القبول في البرنامج ، ما يلي :
- يجب على مرشحي(MA : EPM) تقديم نموذج القبول مع نسخ مصدقة من جميع شهادات التعليم والوثائق ذات الصلة بما في ذلك شهادات الخبرة إلى رئيس القسم بإسلام أباد .
- بعد تحديد المرشحين في البرنامج يجب عليهم سداد الرسوم المستحقة عليهم الفترة الزمنية المحددة .
- يجب ذكر التخصص في نموذج القبول .

**و في مصر:** يشترط لقيد الطالب في درجة الدبلوم العامة في التربية ما يلي:

- الحصول على الدرجة الجامعية الأولى من إحدى الجامعات المصرية أو ما يعادلها من أي جامعة أو معهد علمي آخر معترف به من الجامعة.

- القبول بالدرجة يتم في ضوء المعايير التفضيلية للمقارنة بين المتقدمين وتقديراتهم في الدرجة الجامعية الأولي، ونسبة كل مؤهل علمي، وخبراتهم التربوية والتكنولوجية، وما تحدده الجامعة من معايير تفضيل إضافية لتحقيق أهدافها وخدمة العملية التعليمية والمجتمع.

ويشترط لقيد الطالب في درجة الدبلوم المهنية في التربية ما يلي:

- الحصول على درجة الليسانس في الآداب والتربية أو البكالوريوس في العلوم والتربية أو درجة الليسانس في الآداب والتربية للتعليم الأساسي أو درجة بكالوريوس الطفولة والتربية بتقدير "جيد" على الأقل ، أو ما يعادلها من أي جامعة أو معهد علمي آخر معترف به من الجامعة.

ويشترط لقيد الطالب في درجة الدبلوم الخاصة في التربية ما يلي:

- الحصول على درجة الدبلوم العامة في التربية أو الدبلوم المهنية في التربية من إحدى كليات التربية أو ما يعادلها من أي جامعة أو معهد علمي آخر معترف به من الجامعة بتقدير جيد على الأقل.

وفي برنامج الماجستير يشترط لالتحاق الطالب ببرنامج الدراسات العليا التربوية عن بعد أن يكون حاصلا على الدبلوم الخاص بتقدير جيد على الأقل، أما في الدكتوراه فيشترط أن يكون الطالب قد اجتاز بنجاح المواد المقررة في مرحلة الماجستير وان يمنح درجة الماجستير بتقدير جيد على الأقل .

من العرض السابق يتضح أن دولتي المقارنة تتشابه إلى حد كبير في متطلبات القبول ببرامج الدراسات العليا التربوية عن بعد، وتتمثل هذه المتطلبات في :

- شهادة إتمام الدراسة أو ما يعادلها.

- تقديم المستندات اللازمة للقبول كالشهادات الحاصل عليها الطلاب قبل الالتحاق بالبرنامج.

- تقييم الطلاب بشكل فردي بحيث تكون عملية اتخاذ قرارات القبول على أساس فردي بعد المرحلة الجامعية بالنسبة لبرامج الدراسات العليا.
- تقديم وثائق إضافية مثل السيرة الذاتية، شهادات أو إجراء مقابلات.
- تقديم شهادة رسمية تثبت حصول الطالب على درجة البكالوريوس من مؤسسة معتمدة ومعترف بها.
- توافر الرغبة والاستعداد لدى الراغبين في الالتحاق ببرامج الدراسة عن بعد في الدراسات العليا التربوية.
- دخول وتسجيل الطالب بالحرم الجامعي للجامعة على الإنترنت والمرور بنجاح على البرنامج الدراسي المطلوب.
- تقديم شهادة إتقان اللغة الإنجليزية مثل شهادة التيفولTOEFL لغير الناطقين باللغة الإنجليزية.

وقد ساعدت هذه السياسة المرنة في متطلبات القبول في فتح باب القبول أمام جميع الراغبين للالتحاق ببرامج الدراسات التربوية العليا.

ويرجع هذا التشابه في سياسة القبول بين دولتي المقارنة إلى حرص تلك الدول على توفير الفرص التعليمية لأبنائها ممن فاتتهم فرصة التعليم العالي أو من يريدون استكمال تعليمهم وتدريبهم وحصولهم على الدرجات العليا في الدراسات العليا التربوية، وهنا يبدو تأثير العامل السياسي واضحا حيث إن هذه الدول تؤمن بديمقراطية التعليم انطلاقا من إيمانها بالديمقراطية وتطبيقها في كافة مناحي الحياة.

**٣- مدة دراسة برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد :**

تتشابه دولتي المقارنة في مدة دراسة برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد، فهذه المدة تتراوح ما بين سنة وثماني سنوات على النحو التالي:

**ففي باكستان :** يتطلب الحصول علي برنامج دبلوم الدراسات العليا مدة عام دراسي يضم فصلين دراسيين ،ويتطلب الحصول علي برنامج الماجستير٢٤ساعةدراسيةمعتمدة، بالإضافة إلى رسالة بحثية معتمدة ، ويتطلب الحصول علي برنامج الدكتوراه ١٨ ساعة دراسية معتمدة، بالإضافة إلى رسالة بحثية

**وفي مصر :** تكون مدة دراسة الدبلوم العام ما بين سنة وسنتين، أما الدبلوم الخاص فتكون مدة الدراسة به سنتان، و مدة الدراسة بالماجستير بحد أدنى سنة وأقصى خمس سنوات، وفي الدكتوراه تكون مدة الدراسة بحد أني سنتان وأقصى خمس سنوات.

**٤- تقويم الدارسين في برامج الدراسات العليا التربوية عن بعد :**

تتشابه دولتي المقارنة في أساليب تقويم الطلاب المتبعة والتي تتسم بالاستمرارية والدقة والشمول نظرا لاعتماد هذه الجامعات على أساليب إلكترونية متشابهة في عملية تقويم الطلاب والتي تجعل عملية التقويم مستمرة طول الفصل الدراسي بدءاً من تسجيل الطالب في البرامج الدراسية واختياره للمقررات الدراسية، ومن خلال الأساليب الالكترونية المتبعة في تقويم الطالب يمكن معرفة عدد مرات دخول الطالب على المقرر الدراسي ومدى تفاعله مع أستاذ المقرر أو ما يكلفه به من أنشطة وواجبات فضلاً عن الاختبارات الإلكترونية المختلفة التي تجرى لتقويم الطلاب.

وعلى الرغم من التشابه في الخطوط العريضة في تقويم الطلاب ببرامج الدراسات العليا التربوية في دول المقارنة إلا أن هناك اختلافات تتعلق بإجراءات التقويم ذاتها يمكن توضيحها على النحو التالي:

**ففي باكستان :** يتطلب الحصول علي برنامج دبلوم الدراسات العليا التربوية عن بعد " ٣٠ ساعة دراسية معتمدة، بالإضافة إلى مشروع بحثي لمدة ٣ ثلاث ساعات دراسية معتمدة، وذلك لمدة عام دراسي يضم فصلين دراسيين، وفي مرحلة الماجستير يستند تقويم طلاب الماجستير إلى الأنشطة وورش العمل، أي أن معيار التقويم في

الماجستير يستند إلى التقويم الداخلي للطلبة وكذلك إلى التقويم الخارجي ، وذلك فيما يلي :

- المهام والواجبات والامتحان النهائي هو٣٠:٧٠ ٪على التوالي.
- الحد الأدنى من العلامات المطلوبة لتمرير المهام والفحص النهائي واجتياز الدورة٤٠٪.
- الأطروحة البحثية ، وتتضمن ١٢ ساعة معتمدة ، حيث يتم السماح للطالب بمناقشة أطروحته البحثية بعد الانتهاء بنجاح من ٢٤ ساعة دراسية معتمدة من العمل.

ويتطلب الحصول علي برنامج دكتوراه الفلسفة في التربية علي ١٨ ساعة دراسية معتمدة، بالإضافة إلى رسالة بحثية.

**وفي مصر :** يتم تطبيق نظام الساعات المعتمدة، في تقويم الطالب في الدراسات التربوية عن بعد والذي يعتمد على المقرر الدراسي كوحدة تقويم في الفصل الدراسي، وعليه يعتمد نظام التقييم على درجة الطالب في المقرر والذي يتم تحويله إلى ما يساويه من نقاط ، حيث يتم تحويل النسبة المئوية لدرجة الطالب في المقرر الدراسي إلى تقدير (بالحروف) وهو ما يعلن للطالب في نتيجته، ففي مرحلة الدبلوم الخاص يعتمد في تقويم الطالب على نظام الساعات المعتمدة والذي يعتمد على المقرر الدراسي خلال الفصلين الدراسيين، وبعد اجتياز الطالب مرحلة الدبلوم الخاص، بتقدير جيد على الأقل، يلتحق بمرحلة الماجستير والتي تتم تقويم الطالب فيها على أساس المقررات الدراسية بنظام الساعات المعتمدة، بالإضافة إلى تقديم أطروحة للماجستير، ويحصل الطالب على الدرجة بعد تقدير درجته في المقررات الدراسية والأطروحة التي أجيزت من قبل لجنة التحكيم بحيث لا يقل على تقدير جيد، بعد ذلك يستطيع الطالب الانتقال إلى مرحلة الدكتوراه والتي يتطلب الحصول عليها

تقويم الطالب في مقررات دراسية بنظام الساعات المعتمدة بالإضافة إلى تقديم أطروحة للدكتوراه تجاز من لجنة تحكيم.

مما سبق يتضح ان دولتي المقارنة تتشابه فيما بينها في كثير من جوانب الدراسات العليا التربوية عن بعد سواء في النشأة أو الأهمية أو المبررات أو الأهداف أو الإدارة أو التمويل أو برامج الدراسات العليا ووسائطها ومقرراتها وتقويم طلابها إلا أنها تختلف في بعض الجوانب الأخرى، واتضح ان مصر تختلف عن باكستان في بعض الجوانب سواء تاريخ نشأة التعليم عن بعد في الدراسات التربوية أو تقويم طلابها أو الأخذ بنظام الساعات المعتمدة أو تمويل تلك الدراسات

**رابعا : مقترحات البحث وتوصياته**

يقترح البحث ما يلي :

- الإسراع بإنشاء القسم المقترح على غرار ما هو موجود في باكستان ذات النمط المستقل بمسمى قسم الدراسات العليا التربوية عن بعد، حتى يكون له شخصية اعتبارية مستقلة تميزه عن الأقسام التقليدية، ويكون له استقلالية إدارية ومالية.
- دعم ديمقراطية التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الأفراد دون النظر إلى مستوياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو العرقية أو العمر أو الجنس من خلال هذا القسم الداعم لنظام التعليم عن بعد.
- إصدار التشريعات والقوانين التي تضمن المساهمة الفاعلة من كافة الأطراف المعنية بالتعليم عن بعد على مستوى الدراسات العليا في الجوانب التالية .
- إصدار لوائح داخلية لقسم الدراسات العليا التربوية عن بعد لتنظيم علاقات العمل والتسلسل الإداري والمحاسبية داخل القسم.
- توفير نظام مالي للقسم يحمي القائمين عليه من الاتهامات المالية .

- إصدار تشريع يضمن التنسيق الكافي بين كلية التربية المعنية والقسم المقترح إنشاؤه بتلك الكلية .
- إعداد نظام رقابي وقائي يساعد على التنبؤ بالأخطار، ومحاولة إصلاحها قبل وقوعها بقسم الدراسات العليا التربوية عن بعد.
- ضرورة توفير البيئة والبنية التحتية المادية والمعلوماتية الداعمة للقسم، من خلال جلب التمويل اللازم، فلا ينبغي أن يقتصر التمويل على المصروفات الدراسية أو المشاركة المجتمعية وإنما تكون هناك بنود في الميزانية موجهة لقطاعات أخرى في المجتمع.
- تعزيز الشراكة بين أقسام كلية التربية التقليدية وبين قسم الدراسات العليا التربوية عن بعد وتقترح الدراسة في هذا الصدد إشراك رؤساء التربوية في مجلس قسم الدراسات العليا عن بعد حتى يتسنى لكليهما التعرف على متطلبات الجانب الآخر ، وتبادل الرؤى والخبرات.
- التعاون المشترك بين كليات التربية ووسائل الإعلام المختلفة– كالراديو، والتلفاز، والمواقع الإلكترونية – في إعداد حملات توعية مجتمعية بأهمية قسم الدراسات العليا التربوية عن بعد، ودوره في توفير فرص الدراسة لأبناء المجتمع ممن فاتهم الالتحاق بالدراسات العليا التربوية عن بعد.
- التأكيد على مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة وقبول الراغبين بالدراسات العليا التربوية عن بعد في أي سن فالتعليم عن بعد يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين، وهذا يستدعي ان تكون شروط القبول مرنة قابلة للتعديل والتغيير .
- العمل على ربط القسم من خلال كليات التربية الموجود بها القسم بالجامعة العربية المفتوحة والجامعة المصرية للتعليم الالكتروني وأقسام التعليم عن بعد بالجامعات المصرية وذلك بعقد شراكات موثقة وتبادل

الخبرات والبرامج والمقررات والدورات التدريبية المتقدمة فيما بينها للارتقاء بالمستوى الأكاديمي بالقسم بما يتماشى مع فلسفة وطبيعة وتفعيل أنظمة التعليم عن بعد بتلك المؤسسات.

## مراجع البحث

(١) محمد عطا مدنى ، التعليم من بعد – أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص. ١٨

(٢) أحمد إسماعيل حجى ، التعليم الجامعى المفتوح عن بعد ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ص . ٢٦- ٢٨ .

(٣) نبيل جاد عزمي : " تكنولوجيا التعليم الالكتروني "، الطبعة الأولي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٧- ٨ .

(٤) إبراهيم السمدونى و أشرف مجاهد ، الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعات السعودية فى ضوء المتغيرات المعاصرة ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، مج ٣ ، ع ١٥٥ ، ٢٠١٣، ص. ٧٣

(٥) أسماء حسن إبراهيم ، تطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية كحضانات فكرية فى ضوء اقتصاد المعرفة – تصور مقترح ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، مج ٥ ، ع ١٨ ، ٢٠١٧ ، ص . ٢٠٦.

(6) Chripa Schneller , Carl Holmberg " IDEAL – Impact of Distance on Adult Learning ", Report 2 of 3 of , " Distance Education in European higher education – the students " , International Council for Open and Distance Fducation , Germany , 2014 , p.6.

(7) QadirBukhsh:" A Study ofStudents Perception Regarding Teacher Education through Distance Learning in Pakistan", International Journal of Digital Society (IJDS), Vol. 1, No. 1, March 2010, p.53.

(٨) نجوي إبراهيم عبد الحميد : التخطيط الاستراتيجي لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد متعددة الصيغ " ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٤ م ، ص ٦ .

(٩) الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني : " دليل الطالب " ، الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني ، القاهرة ، متاح علي http://www.eelu.edu.eg/index.php/about_ar/aboutus_a نشر بتاريخ ١٢ /١٠ /٢٠١٦.

(١٠) الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني : " السياسة التعليمية " ، الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني ، القاهرة ، متاح علي http://www.eelu.edu.eg/index.php/policies_ar/policiesandlearning_ar نشر بتاريخ 12/10/2016

(١١) ايمان أحمد حمدي إمام : " الدراسات العليا عن بعد رؤية مستقبلية للدراسات العليا بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان " ، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر ، بعنوان " التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود " ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، سبتمبر ٢٠١٥ ، ص ٢٠٠ .

(١٢) أمل عبد الفتاح سويدان : " تطوير بعض مقررات الدبلوم العامة في التربية من بعد في ضوء معايير التعليم الالكتروني " ،[دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ١٥٨ ، مايو ٢٠١٠م ، ص ١٦٤ .

(١٣) بيومي محمد ضحاوي : " نظم التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢

(14) USDLA (US American Distance Education Association), Definition of Distance Learning., 2004 .

(١٥) ايمان أحمد حمدي إمام : " الدراسات العليا عن بعد رؤية مستقبلية للدراسات العليا بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان " ، مرجع سابق ، ص ١٩١ .

(١٦) نجوي ابراهيم عبد الحميد : التخطيط الاستراتيجي لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد متعددة الصيغ " ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٤ م .

(١٧) هند حسني جابر : " تصور مقترح لإعادة هيكلة الدراسات العليا التربوية بمصر في ضوء نظام التعليم المفتوح وخبرتي فرنسا وكندا " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٤ .

(١٨) سعيد محمود مرسي عطية : " الجامعة الافتراضية مدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق – دراسة تحليلية " مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد٧٨ ، يناير ٢٠١٣ م .

(١٩) كمال عبدالوهاب أحمد محمد ، عصام سيد أحمد السعيد : " تصور مقترح للدراسات العليا من بعد بكليات التربية في ضوء تجارب بعض الدول دراسة علي جامعة قناة السويس " ، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر ، بعنوان " التعليم من بعد في الوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وكلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، يناير ، ٢٠٠٨ م .

(٢٠) عزام عبد النبي احمد : " صيغ عالمية معاصرة في التعليم الجامعي عن بعد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية " رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة بني سويف ، ٢٠٠٦ م .

(21) Munazza AMBREEN, Wajid A. SALEEM,Ambreen HAQDAD :"Fostering Self-Regulated LearningThroughDisance Education : A Case Study Of M.PHIL Secondary Teacher Education Program Of ALLAMA IQBAL Open University ",Turkish Online

Journal of Distance Education-TOJDE,Vol17,No.3,July 2016.

(22) Syed Manzoor :" effectiveness of the M.A EPM progam launched through distance education system of ALLAMA IQBAL Open University Islamabad ", Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE , Vol . 15,No.4, October 2014.

(23) Muhammad Asif ,Syed Manzoor: " Impact Of Managerial Skills Learnt Through MA Education Planning Management programme Of AIOU on the performance of Institutional Heads",TurkishOnline Journal of Distance Education-TOJDE, Vol. 13, No. 2, April 2012.

(24) Ali Hakan&InanGuler : Comprehensive Comparison Of Traditional and Distance Learning Master Programs ,Social and Behavioral Sciences, 31,2012, pp.120-123.

(25) FidaHussain Chang :" Teacher Education Policies and Programs in Pakistan : the Growth of Market Approaches and Their Impact on the Implementation and the Effectiveness of Traditional Teacher Education Programs ", Ph.D, Michigan State University,2014,p.30.

(26) SafiyaAftab : "Pakistan: country profile " , CIDOB International Yearbook, Barcelona Center for nternational Affairs, Aspain, 2012, p.1.

(27) James Wynbrandt foreword by Fawaz A. Gerges:" A brief history of Pakistan", Library of Congress , United States of America , 2009, p,7.

(28) Ijaz Khan: "Pakistan: Nation-State, State-Nation or Multinational State" , European Yearbook of Minority Issues , Netherlands ,Vol8,January 2009, p. 392.

(29) Mehmet Somuncu , Ashfaq Ahmad , Liaqat Ali :" Review of Protected Areas System in Pakistan: Present Status and

Problems Concerning Future Development " , January 2009, p.1-2.

(30) William J. Young,and others : " Pakistan Getting More from Water" , The World Bank , Washington, USA , 2019 , p. 27.

(31) James Wynbrandt foreword by Fawaz A. Gerges:" A brief history of Pakistan " , Op. Cit., p, 8.

(32) FareehaJaved:" A Historical Perspective of Pakistan's Language in Education Policy" , Language in India, Vol. 17, August 2017, p 46.

(33) SandeepKaur , Parminderjeet Singh:" English Language In Pakistan – Tool Of Empowerment Or Weapon Of Linguistic Imperialism" ,Proceedings of ISER 5th International Conference, Singapore, 5th September 2015, p,46.

(34) Martina Schrott:" Religious minorities" ,In , Wolfgang Taucher ,Mathias Vogl ,Peter Webinger : "PAKISTAN-Challenges & Perspectives" , Austrian Federal Ministry of the Interior,Vienna ,2014, p, 74.

(35) DID : " Pakistan Country Handbook" , Op. Cit., p, 49.

(36) Martina Schrott:" Religious minorities" , Op. Cit., p ,74.

(37) William J. Young, and others : " Pakistan Getting More from Water", Op. Cit., p , 27.

(38) FidaHussain Chang :" Teacher Education Policies and Programs in Pakistan : the Growth of Market Approaches and Their Impact on the Implementation and the Effectiveness of Traditional Teacher Education Programs " , Op. Cit., p.32.

(39) DID : " Pakistan Country Handbook" , Op. Cit., p.45.

(40) QadirBukhsh:" A Study ofStudents Perception Regarding Teacher Education through Distance Learning in Pakistan", International Journal of Digital Society (IJDS), Vol. 1, No. 2, March 2010, p.53.

(41) Muhammad Aslam Bhatti ,Muhammad Ariff: " Library and information science distance education and continuing professional development in Pakistan" ,Emerald Group Publishing Limited ,Vol. 55 No. 5, 2006, p.308.

(42) Shaukat Ali Siddiqui: " Distance Education in Asia and the Pacific : Pakistan " ,The National Institute of Multimedia Education, Japan, Vol. 2, 1993, p.267.

(43) Muhammad AslamBhatti ,Muhammad Ariff: " Library and information science distance education and continuing professional development in Pakistan", Op.cit, P.309.

(44) Nordic ENIC / NARIC :" Report on The System of Education in Pakistan ",Nordic Recognition Information Centres , October 2006, P.22.

(45) Muhammad Chaudry ,Fazal-ur-RAHMAN: " A Critical Review of Instructional Design Process of Distance Learning System" ,Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, Anadolu University, TURKEY, Vol.11,No.3,July 2010 , p.200.

(46) Mohammad Nadeem,Akhtar Ali, and SairaMaqbool :"Preparing Future teachers through Distance Learning:An Empirical Study on Students' Perception of Teacher Education Program Provided by AIOU Pakistan", Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE , Anadolu University, TURKEY, Vol.14,No.4, October 2013 , p.133.

(47) Muhammad Umar Shahzad :" A Literary Review on Distance Education in Pakistan and Future Possibilities" ,

Journal of Distance & Online Learning , Pakistan , Vol.3,No.2,2017, p.89.

(48) See:

-Shaukat Ali Siddiqui: " Distance Education in Asia and the Pacific : Pakistan ", OP.CIT, PP.268-269.-

- NabiBux JUMANI &Shahinshah Babar :"Higher Education Through Distance Learning In Pakistan", Asian Journal of Distance Education, the Asian Association of Open Universities ,Vol. 7, No. 1,2009, P. 8.

(49) ZafarMasaud ,Muhammad Iqbal, and Muhammad Qasim : " Role of Allama Iqbal Open University in Promoting Education among Rural Women in Southern Punjab" ,International Journal of Distance Education and E- Learning (IJDEEL),Vol. 3, No. 1,June 2018, p,8.

(50) Jumani Muhammad Safdar and other's : " Women empowerment through distance education in pakistan " ,OAsis , Commonwealth of Learning's, 2013, P,4

(51) NabiBux ,Shahinshah Babar, and Athar Hussain:"experiences and Tensions of Tuturingat AllamaIqbal Open University (AIOU), Pakistan ",Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, Anadolu University, TURKEY, Vol.10,No.2, April 2009, p.151.

(52) Imdad Ali , Qazi Muhammad , and Roshan Shah :" Effective Online Distance Learning In Pakistan and Challenges ", International Journal of Management Sciences ,Research Academy of Social Sciences, Vol. 2, No. 6,April 2014 ,p. 275.

(53) ShabanaTunio, Lubna Ahmed, and Nosheen Khaskhely: "An Analysis of the State of Female Education in Sindh and Role of Television in Increasing Literacy Rate", Journal of South Asian Development ,Vol. 4, No. 2,July 2015, p,39.

(54) Muhammad AKHLAQ:"peer Review on the competencies of teacher Trained Through distance Mode in Pakistan" , International Journal on New Trends in Education and Their Implications,Vol. 1, No. 2,2010, p,72.

(55) SaminaAwan : " Open Learning System In Pakistan: A Reappraisal", OP.CIT , P.275.

(56) Muhammad AslamBhatti ,Muhammad Ariff: " Library and information science distance education and continuing professional development in Pakistan" OP.CIT , P.309.

(57) Nordic ENIC / NARIC :" Report on The System of Education in Pakistan " , OP.CIT , P.22.

(58) (2)AllamaIqbal Open University : " Organization" , Pakistan, 2019.

(59) (3)AsimALI,andothre : "comparison of Management Systems of AllamaIqbal Open University with the Open University Sri-Lanka " , GLOKAL ,official e-journal of UDEEEWANA, , Vol.1,No.3,April 2015,P.40.

(60) Muhammad Ayub, Akhtar Ali:" Development of Reflective Thinking through Distance Teacher Education Programs at AIOU Pakistan" , IRRODL, the international review of research in open and distance learning , Athabasca University , Vol. 14 , No. 3 , July 2013, p.45.

(61) Syed Manzoor, Masroor Ahmad :" Effectiveness of the M.A EPM progam launched through distance education system of AllamaIqpal Open University Islamabad " , Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE , Anadolu University, TURKEY, Vol15, No.4, October 2014 , p,248.

(62) Muhammad Asif , Syed Manzoor :" impact of managerial skills learnt through MA Educational Planning Management programme of AIOU on performance Institutional Heads" ,

Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, Anadolu University, TURKEY, Vol13, No.2, April 2012 , p,371.

(63) Faculty of Education:" Prospectus of BEd (1.5 year, 2.5 years, 4 years) Programmes " , Op.cit, p,3.

(64) Faculty of Education:" Prospectus of PGD/MA/MEd/MSc/MComProgrammes", AllamaIqbal Open University , Islamabad ,Spring 2019 , P.36.

(65) Faculty of Education : " Programme Details Of PGD In EPM" AllamaIqbal Open University , Islamabad, Pakistan , p.1.

(66) Faculty of Education:" Prospectus of PGD/MA/MEd/MSc/MComProgrammes " , Op.cit, p.36.

(67) Ibid , p.37.

(68) Muhammad Asif , Syed Manzoor :" impact of managerial skills learnt through MA Educational Planning Management programme of AIOU on performance Institutional Heads" , Op. Cit , p , 371.

(69) Muhammad Asif , Syed Manzoor :" impact of managerial skills learnt through MA Educational Planning Management programme of AIOU on performance Institutional Heads" , Op. Cit , p , 371.

(70) Faculty of Education : " Programme Details Of MA Education Educational Planning & Management (EPM)" AllamaIqbal Open University , Islamabad, Pakistan, p.1.

(71) See:

- Muhammad Asif , Syed Manzoor :" impact of managerial skills learnt through MA Educational Planning Management programme of AIOU on performance Institutional Heads" , Op.Cit , pp.374-375.

- Faculty of Education:" Prospectus of PGD/MA/MEd/MSc/MComProgrammes " , Op.cit, p.91.

(72) Muhammad Asif , Syed Manzoor :" impact of managerial skills learnt through MA Educational Planning Management programme of AIOU on performance Institutional Heads" , Op.Cit , p.374.

(73) Faculty of Education : " Programme Details Of MA Education Educational Planning & Management (EPM)", Op. Cit , p.2.

(74) Faculty of Education:" Prospectus of PGD/MA/MEd/MSc/MCom Programmes " , Op. Cit., p.34.

(75) Faculty of Education:" Prospectus of MS/MPhil, PhD Programmes", Op. Cit., p.9.

(76) (2)Ibid , p.11.

(77) Faculty of Education : " Programme Details Of PH.D. Educational Planning & Management (EPM) " AllamaIqbal Open University , Islamabad, Pakistan, p.1.

(78) (3)Ibid , p.14.

(٧٩) جمهورية مصر العربية: "دستور٢٠١٤"، هيئة المطابع الأميرية، القاهرة، المادة (١٣٩).

(٨٠) المرجع السابق: المادة (١٠١).

(81) One World Nations Online. “Home - Earth Continents Africa Egypt “ Available at : https://www.nationsonline.org/oneworld/egypt.htm, Retrieved on 7/4/2021 -

(٨٢) محمد فريد فتحي: "في جغرافية مصر"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١.

(٨٣) المرجع السابق، ص ص ٤- ٥.

(٨٤) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي : "مراجعات لسياسات التعليم الوطنية - التعليم العالي في مصر" ، ٢٠١٠، ص ١٤.

(٨٥) أمل عبد الحميد ، منى عبد القادر: "ترتيب مصر في مؤشر التنافسية العالمية (٢٠١٦- ٢٠١٧)، دراسات دورية،بنك الاستثمار القومي ،العدد الرابع ، فبراير ٢٠١٧ ، ص ص ٥،٦.

(٨٦) وزارة التجارة والصناعة :" استراتيجية وزارة التجارة والصناعة ٢٠١٦/٢٠٢٠" القاهرة ،ص ١٦.

(٨٧) سيريل رامافوزا : " رأي في أزمة الزراعة "، رأي في خبر ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، العدد ١٤، ٢٠٢٠، ص ٦.

(٨٨) جمهورية مصر العربية: دستور ٢٠١٤، القاهرة، المادة (٢).

(89) Ragab, A, Girgis, G, Zaki, H, et al. (2014): ”Population Situation Analysis Egypt”, The Egyptian Canter for Republic Opinion Recearch,2016, P.41.

(٩٠) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: "مستقبل التحولات الديموغرافية ورهاناتها عربياً"، مجلة استشراف، معهد الدوحة للدراسات العليا، الكتاب الخامس، ٢٠٢٠، ص ١٠٨.

(91) Abdel Ghafar, A: "A stable Egypt for a stable region: Socio-economic challenges and prospects" European Parliament Directorate-General for External Policies; European Parliament: Brussels, Belgium,2018,p.8.

(92) Unicef. : ”Country Background -Situation in Egypt”, Available at : https://www.unicef.org/egypt/country-background, Accessed on 8/7/2020.

(٩٣) جمال علي الدهشان :" التجديد في التعليم الجامعي "،" مرجع سابق " ، ص ١٩١.

(٩٤) طارق عبدالرووف :" التعليم عن بعد " ، مرجع سابق ، ص ٢٦.

(٩٥) أميرة رمضان عبدالهادي :" دراسة مقارنة لبعض الجامعات الافتراضية العربية والأجنبية وإمكانية الإفادة منها في تطوير التعليم الجامعي الافتراضي بمصر " ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر بعنوان " اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بني سويف ،المجلد ٢ ،٢٠١٠،ص ٨٦٤.

(٩٦) يحيي مصطفي كمال الدين :" التعليم المستمر : دراسة مقارنة للجامعة المفتوحة والجامعة الإفتراضية " ،مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، العدد ٨ ، يوليو ٢٠٠٩م ،ص ١٧٠.

(٩٧) محمد محمود الدمنهوري :" تصور مقترح للتعليم الجامعي من بعد في مصر في ضوء تحديات العولمه دراسة تحليلية " المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر بعنوان " التعليم من بعد في الوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة قناة السويس ، الفترة ٢٦-٢٧يناير٢٠٠٨م ، ص ٥٣٧.

(٩٨) بيومي محمد ضحاوي :" نظام للتعليم العالي من بعد تصور مقترح " المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر بعنوان " التعليم من بعد في الوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة قناة السويس،بورسعيد ، الفترة ٢٦- ٢٧يناير٢٠٠٨م ، ص ٦٨٢.

(٩٩) إيمان أحمد حمدي :" نظام التعليم العالي من بعد تصور مقترح لطلاب الدراسات العليا بكلية تربية فنية " ، المؤتمر الدولي العلمي التاسع ، بعنوان " التعليم من بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحداثة التطبيق " ، الجمعية

العربية لتكنولوجيا التربية بالتعاون مع معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، القاهرة، يوليو ٢٠١٢ ، ص ٢٤ .

(١٠٠) بيومي محمد ضحاوي : نظام للتعليم العالي من بعد تصور مقترح ،" مرجع سابق "، ص ٦٨٤.

(١٠١) يحيي مصطفي كمال الدين : التعليم المستمر : دراسة مقارنة للجامعة المفتوحة والجامعة الافتراضية ، "مرجع سابق"، ص ١٧٧.

(١٠٢) محمد محمود الدمنهوري : تصور مقترح للتعليم الجامعي من بعد في مصر في ضوء تحديات العولمة دراسة تحليلية ، "مرجع سابق "، ص٥٣٨.

(١٠٣) نيفين منصور ، عبد اللطيف الجزار : تطوير مقرر إليكتروني في ضوء معايير ومواصفات التعلم الإلكتروني من بعد عبر الانترنت ودراسة أثره علي التحصيل ومهارات التعلم من بعد لدي طلبة الدبلوم المهنية في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم،" مرجع سابق " ، ص ٣٣٠

(١٠٤) سوزان محمد المهدي :" التعليم من بعد ودوره المأمول في المؤسسات التعليمية " ، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر بعنوان " التعليم من بعد في الوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة قناة السويس،بورسعيد ، الفترة ٢٦- ٢٧يناير٢٠٠٨م ، ص ٧٠٥.

(١٠٥) بيومي محمد ضحاوي : نظام للتعليم العالي من بعد تصور مقترح ،" مرجع سابق "، ص ٦٧٨.

(١٠٦) إيمان أحمد حمدي : نظام التعليم العالي من بعد تصور مقترح لطلاب الدراسات العليا بكلية تربية فنية ، " مرجع سابق " ،ص ٣٠.

(١٠٧) محمد أحمد عبدالمطلب :" ديمقراطية التعليم العالي في ضوء بعض أنماط التعليم من بعد " ، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر بعنوان " التعليم من بعد في الوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون

مع كلية التربية جامعة قناة السويس،بورسعيد ، الفترة ٢٦- ٢٧يناير٢٠٠٨م ، ص ١٤٨.

(١٠٨) كمال عبدالوهاب أحمد ، عصام سيدأحمد السعيد :" تصور مقترح للدراسات العليا من بعد بكليات التربية في ضوء تجارب بعض الدول دراسة علي جامعة قناة السويس " ، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر بعنوان " التعليم من بعد في الوطن العربي " ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة قناة السويس،بورسعيد ، الفترة ٢٦- ٢٧يناير٢٠٠٨م ، ص ٤١٢.

(١٠٩) خيرية حسين مسعود :" التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد "، المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان " رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم الربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة " ، كلية التربية جامعة المنصورة، بالتعاون مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، المنصورة، المجلد الثاني،٢٠١٢م،ص ٩٥٣م .

(110) Egyptian E-Learning University, Learning Model ,2021 و available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/teaching-tools-en in 20/10/2021.

(١١١) نجوي إبراهيم عبدالحميد :" التخطيط الاستراتيجي لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد متعددة الصيغ بمصر في ضوء خبرات بعض الدول "، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٤م، ص ٣٧.

(١١٢) هند حسني جابر :" تصور مقترح لإعادة هيكلة الدراسات العليا التربوية بمصر في ضوء نظام التعليم المفتوح وخبرتي فرنسا وكندا "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٤م،ص ١٦٣.

(١١٣) نجوي إبراهيم عبدالحميد : التخطيط الاستراتيجي لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد متعددة الصيغ بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، " مرجع سابق " ، ص ٤٣.

(١١٤) هند حسني جابر : تصور مقترح لإعادة هيكلة الدراسات العليا التربوية بمصر في ضوء نظام التعليم المفتوح وخبرتي فرنسا وكندا ، " مرجع سابق "، ص ١٦٤.

(١١٥) نجوي إبراهيم عبدالحميد : التخطيط الاستراتيجي لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد متعددة الصيغ بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، " مرجع سابق " ، ص ٤٤.

(116) The Egyptian E-Learning University(EELU) , History,2021 available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/about-the-university/history-and-facts/university-history in 14/11/2021.

(117) The Egyptian E-Learning University(EELU) , Faculty of Educational Studies, 2021 available at : https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/faculties/faculty-of-educational-studies in 14/11/2021.

(118) Ibid

(119) Egyptian E-Learning University, Learning Model ,2021 available at : https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/teaching-tools-en in 14/11/2021

(120) Egyptian E-Learning University, Credit-Hour System ,2021 available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/teaching-tools-e in 14/11/2021

(121) Egyptian E-Learning University, Semesters ,2021 available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/study-system/study-system in 14/11/2021

(122) Egyptian E-Learning University, Study System ,2021 available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/study-system/study-system in 14/11/2021

(123) Egyptian E-Learning University, Assessments and examination ,2021 available at : https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/study-system/study-system in 14/11/2021

(124) Egyptian E-Learning University, Study, Examinations, Assessment:,2021 available at : https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/study-system/study-system in 14/11/2021

(125) Ibid .

(126) Egyptian E-Learning University, Final exam,2021 available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/study-system/study-system in 14/11/2021

(127) Egyptian E-Learning University, examination results,2021 available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/study-system/study-system in 14/11/2021

(128) Egyptian E-Learning University Faculty of Educational Studies,2021 available at :

https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/faculties/faculty-of-educational-studies in 14/11/2021

(129) Egyptian E-Learning University, General Diploma of Education Program , 2021

available at : https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/faculties/faculty-of-educational-studies/graduate-studies-programs/special-diploma-in-education in 14/11/2021

(130) Ibid.

(131) Egyptian E-Learning University, Special Diploma of Education Program , 2021

available at : https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/faculties/faculty-of-educational-studies/graduate-studies-programs/special-diploma-in-education in 14/11/2021

(132) Egyptian E-Learning University Master of Education Program,2021

available at : https://www.eelu.edu.eg/en/academic-affairs-en/faculties/faculty-of-educational-studies/graduate-studies-programs/master-in-education